مع الحدث

نحن المتطلعون إلى حرية التعبير

المحرر السياسي

من نافلة القول: إن سوريا، وعلى مدار سنوات سبع، تعدّ من أكثر بقاع العالم خطراً على العاملين في المجال الإعلامي، وعمليات القتل والتهديد والخطف والابتزاز أمور شائعة اليوم، لكن قبل ذلك ولعقود طويلة، بقيت حرية التعبير بيت المشكلات السورية، وأصل العلل التي سعى نظام الأسد (الأب والابن) على تكريسها وحفر جذورها في المجتمع السوري، من خلال احتكار قنوات الوصول للمعلومات وخنق الأصوات المختلفة عنه وتغييبها.

من جانب آخر، تنتشر، وبجهد حثيث، دعاية الموجّهة للجماعات المتطرفة «داعش وأخواتها»، داعية لرفض القتل ذبحه إن كان مخالفا للرأي، وعقول المواطنين وتغير أنماط [illegible] بها، متحدية ليس فقط الشمولية، بل أيضاً «بديلاً»، المواطن الصحفي البطل بلا منازع.

ويسجّل للمواطن الصحفي السوري، وضع حجر الأساس لتأسيس الإعلام المستقل منذ 2011، إلا أنه ومع بداية العام 2013 تدفقت أموال المانحين إلى المجتمع المدني السوري، وبدأ انتشار المؤسسات الإعلامية بانتماءات وأهداف مختلفة، أو حتى قد تكون بلا أهداف، بل لمجرد التكسّب واستجلاب الدعم.

مع حلول العام 2015 بدأ هذا البريق بالخفوت، ومعه شحب بريق «الطفولة الثورية»، حتى بتّ اليوم تستطيع ملاحظة المؤسسات التي استمرت وحافظت على نهجها وتطورت مهنياً وإدارياً، واحتفت بالمعايير الدولية والأخلاق الصحفية.

أمام هذا الواقع، وبعيداً عن الغموض الذي يسود المشهد السوري اليوم، يعيش الإعلام السوري الجديد مخاضاً عسيراً في الانتقال من الطفولة الثو[illegible] إلى المهنية الاحترافية، وما بينهما بناء مؤسسات الإعلام كقطاع [illegible]

على الحدود اللب[illegible] إتفاقية بين حزب الله و[illegible] أبرمت أواخر آب الماضي، و[illegible] معظم عناصر التنظيم باتجاه [illegible] كما أكد «مركز المصالحة الروس[illegible] سوريا في بيان له، «استعداد 35 مسلحا في المعارضة للانتقال إلى [illegible]

بدء [illegible] «الهدف [illegible] سكري في [illegible] نيين، وتجنب [illegible] وما خلفه من [illegible] المدينة بالكامل». [illegible] حجاب، المنسق العام

إدلب على صفيح ساخن

التدخل التركي لحفظ السلام أم لإشعال حرب ضد «هيئة تحرير الشام»؟

سوريتنا برس

مـع تواصل دخـول التعزيزات التركية إلى الأراضي السـورية عبر معبر باب الهوى والتي تزامنت مع تصريحات الرئيس التركي حول نية بلاده إدخال قوات إلى إدلب، تزداد التساؤلات حول احتمالات انطلاق معركة وشـيكة لفصائل المعارضة بدعم تركي ضد «هيئة تحرير الشـام» وما الهدف منها، وكيف ينظر الأهالي لمثل هكذا تدخل.

الحديـث عن دخول القـوات التركية، يأتي تطبيقـاً لمخرجـات اسـتانا 6، التـي أقرت منطقـة خفض تصعيد جديـدة في إدلب، والتـي تنـص بموجبها على دخـول قوات برية إلى إدلب، ولكن الغموض يشوب هذا التفصيل حول مهام تلك القوات وهل هي لمجرد حفظ السـلام، أم قوات عسـكرية ضد «تحرير الشام»؟.

تعزيزات تركية متتالية

وتتواصـل التعزيزات التركية بالدخول إلى سـوريا، فبعد يومين من دخـول تعزيزات عبر معبر باب الهوى في الحادي والعشرين مـن الشـهر الحالي، أرسـلت تركيـا قافلة تعزيزات عسـكرية إضافية، اجتازت معبر «جلـوة غـوزو» بقضـاء ريحانلـي جنوبي تركيـا المقابـل لمعبر «بـاب الهوى» على الجانب السـوري، وتمركـزت في المنطقة الفاصلـة بيـن المعبريـن، حسـب وكالـة الأناضول التركية.

وتضم التعزيزات عربـات مدرعة ومعدات بناء وجرافات عسـكرية، تم إرسالها وسط تدابير أمنية مشـدّدة، وستعمل على دعم الوحدات المتمركزة على الحدود مع سوريا.

وقـال الناشـط الإعلامـي معتز الناصـر لـ سـوريتنا: إن «الآليـات والمدرعـات التـي شـوهدت بالمعبـر هـي عبـارة عـن آليات هندسـية توجهت باتجـاه منطقة جنديرس على الحـدود السـورية التركيـة للتحصين ورفـع السـواتر»، مشـيراً إلى «عـدم صحة الأنبـاء التـي تتـوارد عن تحضير عسـكري لهذه الآليات والناقلات لدخول مدينة إدلب».

ما أهداف التدخل التركي؟

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا ستنشـر قوات في منطقة إدلب بشمال سـوريا في إطار اتفاق «عدم التصعيد» الذي توسطت فيه روسيا الشهر الماضي.

وكشـف أردوغان في مؤتمـر صحفي عن وجود «أبراج حماية» تركية داخل محافظة إدلـب، يشـرف عليهـا الجيـش التركـي بالتعـاون مـع «الجيـش السـوري الحر»، وأبراج أخرى روسية خارج حدود المحافظة، في إطار اتفاق تخفيف التصعيد.

ورأى الناصـر، أن «تصريحـات المسـؤولين الأتـراك الأخيرة تؤكد، أن مهمة القوات البرية سـتكون لحفظ السـلام فقط، تنفيـذاً لما تم الاتفـاق عليـه فـي مؤتمـر أسـتانا الأخير»، مضيفاً أنه «بنفس الوقت فإن أي اعتداء على القوات التركية سيُرد عليه بالمثل، ولكن هذا الأمـر مسـتبعد، وتركيا تخطط لعـدم حدوث تصادم مع تحرير الشام أو غيرها".

وقـال مسـؤول التحريـر فـي شـبكة شـام الإخباريـة أحمـد نـور رسـلان: «لا اعتقـد أن تركيـا سـتغامر وتدخـل في المسـتنقع المخطـط لها الغـرق فيه في إدلـب، فتركيا تعي جيـداً أن دولاً عدة تريـد دفعها للتدخل فـي إدلـب وخـوض معركـة غيـر معروفة النتائج، والحشود التركية ربما تكون لتعزيز الحـدود أو عمليـة عسـكرية قـد تسـتهدف عفرين، أو ربما تمهيداً لتنفيذ اتفاق خفض التصعيـد والتمركـز على الحدود الشـمالية لإدلب في مناطق معينة دون صدام».

كمـا أوضـح المرصـد السـوري لحقـوق الانسـان، أن التواجـد التركي فـي إدلب قد يصطدم برفض بعض الفصائل المتشددة المتواجدة في المدينة، ولذلك فإن «تطبيق الاتفاق لن يكون بالأمر اليسير».

فصائل المعارضة مستعدة للتدخل

وفي ظل زيادة الحديث عن عمل عسـكري ضد «هيئة تحرير الشـام»، أكدت فصائل من «الجيش السوري الحر»، المنضوية في غرفة عمليـات «درع الفرات» اسـتعدادها لبـدء الدخول إلـى محافظة إدلـب وإخراج «هيئـة تحريـر الشـام»، حتـى لا تكـون «شماعة محاربة الإرهاب» حجة للإيرانيين للتقدم والسيطرة على المدينة.

آليات عسكرية تركية بالقرب من معبر باب الهوى على الحدود السورية | الأناضول

وأشار المكتب السياسي في لواء المعتصم، إلـى أن «الفصائـل لديها خطة وسـيناريو للمرحلـة القادمـة، وسـيتم التنسـيق مع الأتـراك كما حدث في عملية درع الفرات»، مشيراً إلى «أن مسؤولية الجيش الحر طرد تحرير الشـام من إدلب، ورفع الظلم الذي وقع على الكثير من الفصائل».

وأكد المكتب السياسي في لواء المعتصم، أن «فصائـل الجيـش الحـر، لـن تسـمح بتكـرار سـيناريو (الموصـل، والرقة) في إدلـب»، معتبـراً أن «الهيئة لا تزال تسـير في نفس سـياق ومخطط الدول المعادية للشعب السـوري، بهدف تسليم المحافظة للقوى الإيرانية».

وعـن مصيـر المدنييـن فـي حـال بـدء المعركة، اعتبـر لواء المعتصم أن «الهدف الرئيسـي مـن أي عمـل عسـكري فـي المحافظـة هو حمايـة المدنييـن، وتجنب

معركة حماه تنتهي قبل أن تبدأ

أهداف سياسية وراء المعركة وروسيا تستغلها لشرعنة قصف المدنيين

سوريتنا برس

بعد أيام من انتهاء الجولة السادسة من مؤتمر آستانا 6، والتي تضمنت توقيع اتفاق جديد في إدلب يتضمن دخول قوات مراقبة دولية إليها، أطلقت «هيئة تحرير الشام» بالتعاون مع عدة فصائل معركة عسكرية ضد قوات النظام في ريف حماه، وهو ما أثار تساؤلات حول الغرض مـن هـذه المعركة وهل تحمل مدلولات سياسـية أم عسـكرية، في الوقـت الـذي رد فيه النظام وروسـيا بوابل عنيف مـن القصف على الريفين الحموي والإدلبي.

أطلقـت «هيئـة تحريـر الشـام»، فـي التاسـع عشـر مـن الشـهر الحالـي، بالمشـاركة مـع فصائـل «جيـش النخبة»، و«جيش إدلب الحر»، و«الحزب الإسـلامي التركسـتاني»، و«جيـش العزة»، و«جيش النصر»، هجوماً واسعاً علـى مواقع قوات النظام والميليشـيات الموالية بريف حماة الشـمالي الشرقي في معركة أطلقوا عليها اسـم «يا عباد الله اثبتـوا»، تسـتهدف السـيطرة على مواقع قوات النظام في الريف الحموي.

معركة بلا نتائج

وبـدأت المعركة عبر قيـام أحد عناصر «هيئـة تحرير الشـام» بتفجير سـيارة مفخخـة قرب بلـدة معان بريـف حماه، أدت لمقتـل وجـرح العديد مـن عناصر النظـام، ومن ثـم تقدم الانغماسـيون وتمكنـوا مـن السـيطرة علـى بلدتـي الشـعثة والطليسـية وتلة أسـود والتي تعتبر الخـط الدفاعي الأول للنظام عن جبهـات ريف حماة الشـمالي الشـرقي، كمـا تمكنوا من تدمير عـدد من الآليات والدبابـات والعتـاد وقتل وجـرح العديد من عناصر النظام، لكن الأخير سـرعان ما استعاد تلك المناطق.

كمـا شـن عناصـر «تحريـر الشـام» بالاشـتراك مـع «حركـة أحرار الشـام» هجومـاً علـى عـدة مواقع للنظـام في ريف حماه الشـرقي الجنوبـي، وتمكنوا جراء ذلك من السيطرة على تلة خرفان وحواجز عسـكرية وقتل وجـرح العديد مـن العناصـر، ثـم تعرضـت المنطقة لقصـف مدفعـي وجـوي عنيـف أجبـر عناصر الهيئة والأحرار على الانسـحاب من المنطقة.

استهداف متعمد للمراكز الطبية

وفـي المقابـل سـارع النظام وروسـيا الـى تصعيـد القصـف العنيـف علـى الريف الحموي، حيث اسـتهدفا بالقنابل الارتجاجيـة والفراغيـة والعنقوديـة مـدن وبلـدات اللطامنـة وكفرزيتـا ومـورك وكفرنبودة ولطميـن وحصريا والطليسـية وعرفـة وقصـر علـي والشـطيب والمنصـورة والحـواش وعطشـان والزكاة والأربعيـن والصياد وسـروج وحوايس والخزنة ورسم حمام وقصر ابن وردان وحر بنفسـه والزيارة والحويجة والقاهرة وتلة السودة.

وأسـفرت الغـارات الجوية عن سـقوط عشـرات القتلى والجرحى من المدنيين ودمار كبير في الممتلكات، اضافةً لخروج مركـز كفـر زيتا الطبـي عـن الخدمة، بينما نالت قلعة المضيق القسـم الأكبر مـن القصـف بالقذائـف العنقودية ولا سيما على السـوق الشعبي، ما أدى إلى وقوع عدة مجـازر راح ضحيتها أكثر من عشـرين مدنياً بينهم نساء وأطفال من عائلة واحدة.

قصف النظام وروسـيا لم يقتصر على ريـف حمـاه بـل امتـد الـى ريـف إدلب الجنوبـي، كونـه خـط إمـداد ونقطـة انطلاق الفصائل نحو ريف حماه، وتركز القصـف علـى المراكز الطبيـة، ما أدى إلـى خروج أربعة مشـافي طبية وثلاثة مراكـز للدفـاع المدنـي عـن الخدمـة، إضافةً إلى سـقوط قتلـى وجرحى من المدنييـن بينهـم عناصـر مـن الدفاع المدني وممرضين.

كما اسـتهدف الطيران الروسـي بشكل مباشر قادة من فصائل المعارضة رغم تأييدهـم لمخرجـات مؤتمـر أسـتانا6، وهم حسام سلامة القائد الميداني في صفـوف «حركة أحـرار الشـام»، وقائد «صقـور الشـام» أبو عيسـى الشـيخ، وقائد «لواء عمر» أبو خالد سرحان، في محاولة للتخلص منهم.

وقال الناشـط الإعلامي مهند سرميني لـ سـوريتنا: إن «الطيـران الروسـي استهدف هؤلاء القياديين بغارتين خلال عشـر دقائـق، لكن الطيران فشـل في قتلهم وخرجـوا من بين أنقاض المنزل سـالمين»، مضيفـاً أن «الهدف من وراء القصـف المتعمـد هـو عرقلـة الخـط السياسـي، حيـث أن الأهـداف محـددة وليست عشوائية».

تعليق عمل المدارس

وفي الوقت ذاته أصدرت مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب، أمراً إداريّاً يقضي باسـتمرار توقف الدوام في كل مـن مجمعات خـان شـيخون وكفر نبل ومعـرة النعمـان وأريحـا التربوية، في ظل اسـتمرار الحملة الجوية التي تطال المناطق المدنية في ريف إدلب.

فـي حيـن أدانـت الخارجيـة الأمريكية الغـارات الجويـة لنظام الأسـد وحليفه الروسي على ريفي إدلب وحماة، مشيرةً إلى أن الغارات تعمدت استهداف المنشآت الطبيـة والمدنييـن المسـتفيدين مـن خدماتها والعاملين في المجال الطبي.

ورداً علـى القصـف العنيـف خرجـت مظاهـرات في عدة مدن وبلدات بريفي حلـب وإدلب فـي جمعة «روسـيا تحرق إدلب»، رفع خلالهـا المتظاهرون أعلام الثـورة السـورية ولافتـات كتـب عليها عبـارات تؤكـد علـى اسـتمرار الثورة، وطالبوا برحيل الأسـد وإسقاط نظامه، ونددوا بالقصف العنيـف الذي يتعرض له ريف إدلب.

لماذا أطلقت «تحرير الشام» معركة حماه؟

وفي ظل عدم تحقيـق معركة حماه أي نتائج ملموسـة، ساد الحديث عن الهدف من إطلاق هذه المعركة، وقال الناشـط سرميني أن «هيئة تحرير الشام وصلت من هـذه المعركة لهدفهـا الغير معلن، وهو ضرب ما تم التوصل إليه من اتفاق على منطقة خفض التصعيد في إدلب، وأن هـدف المعركـة كان سياسـياً أكثر من كونـه عسـكرياً للتحريـر، والدليل على ذلك أن تحرير الشام انتظرت حتى صدور نتائج استانا وبدأت المعركة».

وأشـار سـرميني إلى أن «تحرير الشام أطلقـت المعركـة بعـد أن شـعرت بأن ساعة نهايتها تقترب، خصوصاً في ظل الاتفاق الروسـي الإيراني التركي، حيث أنها تريـد التأكيد على عدم قدرة الدول الثلاث على تجاوزها عبر الاتفاقات التي تعقـد فيمـا بينها، في حيـن كانت هذه المعركة فرصة لروسيا لارتكابها المزيد مـن الجرائم ضـد السـوريين برخصة دولية شرعنتها في آستانا».

وفي سياق متصل اعتبر رئيس المكتب السياسـي «للواء المعتصم» مصطفى سـيجري، أن عمليـة حمـاة العسـكرية هي سـعي من جبهـة النصـرة لإعطاء إيـران مبـرر لنقـض اتفاق إدلـب، وأن الجبهـة تريـد تسـليم إدلـب كمـا حلب والموصل والرقـة، وبالتالي فإن عملية هيئة تحرير الشـام في حماه تصبُّ في مصلحة إيران».

تكـرار سـيناريو الموصـل ومـا خلفه من مقتل الآلاف وتدمير المدينة بالكامل».
كمـا قـال ريـاض حجـاب، المنسـق العام للهيئة العليـا للمفاوضات لقنـاة الجزيرة، «ندعم أيَّ عمل عسـكري لتركيا والجيش الحر ضـد هيئة تحرير الشـام فـي إدلب، لأننـا نريـد الخلاص من القاعـدة التي لم تخدم سوى النظام»، وفق قوله.
في حيـن أبدت «هيئة تحرير الشـام» في بيان لها، اسـتنكارها وإدانتهـا لما جاء في خطاب حجاب، مشـيرةً إلى أن «تصريحاته هـي إرضـاءً لأجنـدات خارجيـة تصب في صالح النظـام المجـرم، فالتحريض على القـوى الثورية هـو غاية ما يتمنـاه أعداء الثـورة اليـوم، خاصـة مـن جسـم يدعي وقوفه في صف الثورة وداعمًا له».

النظام يسعى لعرقلة التدخل التركي

مـن جهة أخرى يسـعى النظـام إلى قطع الطريـق وعرقلـة أي تدخـل تركـي فـي إدلب، حيث كشـف موقـع «خبر 7» التركي الإخبـاري، أن أحمد مبـارك درويش عضو مجلس الشـعب التابـع للنظام السـوري، سـاهم في نقل 800 مسـلح فـي تنظيم الدولـة مـن قرية أبو دالي فـي ريف حماة إلى ريف إدلب حافلات تابعة للنظام.
وأشـار الموقع إلـى أن غالبية المسـلحين الذين تم نقلهم كانوا مقاتلين في صفوف فصيل «جند الأقصى»، مضيفاً أن «سـبب نقلهم من حماة إلـى إدلب، يأتي في إطار دفع النظـام السـوري بمقاتلـي التنظيم لمحاربة القوات التركية والجيش السوري الحر، اللذان يحضران لعملية في إدلب».
ومـن المتوقـع أيضـاً، أن ينقـل النظـام السـوري، قسـماً مـن مقاتلـي «تنظيـم الدولة» الذين خرجوا من منطقة القلمون على الحدود اللبنانية، إلى ريف إدلب، وفق إتفاقيـة بيـن حـزب اللّه وتنظيـم الدولة أبرمت أواخر آب الماضـي، وخرج بموجبها معظم عناصر التنظيم باتجاه دير الزور.
كما أكـد «مركز المصالحة الروسـي» في سـوريا في بيان له، «اسـتعداد 35 فصيلاً مسـلحاً في المعارضـة للانتقال إلى صف قـوات النظام»، دون أن يشـير إلى أسـماء الفصائل وأماكن تواجدهم.
وفـي سـياق متصـل ذكـر «ألكسـندر لافرينتيـف»، رئيـس الوفـد الروسـي إلى مفاوضـات أسـتانا 6، أن عـدد القـوات من روسـيا وتركيا وإيران فـي منطقة «خفض التصعيد» بريف إدلب، قد يبلغ 1500 جندي.
ووصف الدبلوماسي الروسي بأن هذا العدد «غير كبير»، متوقعاً أن ترسـل روسـيا إلى إدلب وحدات من الشرطة العسكرية.

كيف يرى السوريون التدخل التركي؟

مـع زيـادة احتمالات التدخـل التركي في سـوريا، اسـتطلعت سـوريتنا آراء الشارع السـوري وردود الفعـل حيال هذا التدخل، حيـث تباينت الآراء بين مؤيد لهذا التدخل ومعارض له.

خسارة للجميع

محمود ناصر، وهو أسـتاذ مدرسة في إدلب يعتبر «التدخل التركي ليس لنصرة الثورة السورية إنما هو خسـارة للجميـع، ولكن أن نخسـر القليل خير من أن نخسـر كلّ شـيء، فـإن لم تتدخـل تركيا فسـتصبح إدلب كالموصـل أو الرقة بفعل النظام السـوري، ومـن يسـانده مـن ميليشـيات وقوات روسـية وعراقية، والتدخل التركي سيقضي على آمال وحدات الحماية الكردية في إقامة ما يسـميه الكرد دولة روج آفا».

التدخل يعني عودة القصف

عبدو حمـدون من سـكان الهبيط يقـول «بعد ما تنعّم الشعب بهدنة لعدة أشهر أصبح من الصعب عليه أن يختار عودة القصـف والمعارك والطيران وانقطـاع الخدمات، والحديث عنـد التدخل التركي كان لـه دور فـي عـودة القصف، فجبهـة النصرة فتحـت معركة فـي حماه لتبعث رسـالة إلى تركيا أنهـا قادرة على التصدي لأي هجوم، وهذا بالتالي حرّض روسيا والنظام على القصف».

تركيا تهتم لمصالحها

كمـا يـرى أبـو أمجـد سـعد الديـن صاحـب محل مفروشـات في سـراقب: «تركيا تهمهـا مصالحها بالدرجـة الأولـى، وهـذا كان واضحـاً بعـد اختيار تركيا التقرب والتنسـيق مع الروس بعد فشـلهم بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي، وبالتالي صداقة تركيا مع الشـعب السوري لن تدوم، والقوات التي ستكون في سوريا لن تخدم إلا الدولة التركية».

تبادل تجاري وثقافي

أمـا ربا أبو أسـعد، طالبة في جامعـة إدلب، فترى أن «التدخـل التركـي سـيكون جيـد لأهـل إدلب، فهو سـيُوقف القصف، وبنفس الوقت سيتحسـن التبادل التجاري والثقافـي، ومن الممكن أن تفتح تركيا الحدود ويصبح الدخول والخروج أفضل».

تركيا دولة صديقة

وكان لأبو محمـد الابراهيم نفـس رأي ربا قائلاً: «تركيا دولة صديقـة والدليل أنها فتحت أحضانها للشـعب السوري، في الوقت الذي تخلت فيه الدول العربيـة عنهـم، وبالتالـي فـإن تدخلها سـيكون لمصلحـة أهـل إدلـب وسـيعود عليهـم بالفائدة والخير».

قوة احتلال كغيرها

أم حسـان كردي، وهي ربة منزل من إدلب، تقول «أنا لا أجيد السياسـة ولكن ما أعرفه أن أي تدخل أجنبـي مهمـا كانـت أهدافه لـن يكـون لمصلحة السـوريين، وهـو بالنهاية قـوة احتـلال والتاريخ يقول ذلك».

نذهب لها أو تأتي إلينا.. لا فرق

في حين قال المحامي زياد أصفري «يضم الشمال السـوري أربعة ملايين نسـمة، والتدخـل التركي بعيـد كلّ البعـد عـن الحقيقـة. الجميـع يرفض معتمـداً علـى أوهـام، والحقيقة أن الثـورة كانت لتفشـل لولا الحدود التركية وحتى تركيا نفسـها. طـوال السـنوات الماضيـة يتـم تزويـد المناطق المحـررة بالبضائـع التركية، كمـا أن قرابة ثلاثة ملايين سـوري يقيمون في تركيا ويدرسـون في مدارسـها، فما الفرق بين أن نذهـب إلى تركيا أو تأتي إلينا؟».

مع الحدث

نحن المتطلعون إلى حرية التعبير

المحرر السياسي

من نافلة القول: إن سوريا، وعلى مدار سنواتٍ سبع، تعدُّ من أكثر بقاع العالم خطراً على العاملين في المجال الإعلامي، وعملياتُ القتل والتهديدُ والخطف والابتزاز أمور شائعة اليوم، لكن قبل ذلك ولعقود طويلة، بقيت حرية التعبير بيت المشكلات السورية، وأصل العلل التي سعى نظام الأسد (الأب والابن) على تكريسها وحفر جذورها في المجتمع السوري، من خلال احتكار قنوات الوصول للمعلومات وخنق الأصوات المختلفة عنه وتغييبها.
من جانب آخر، تنتشر، وبجهد حثيث، الدعاية الموجّهة للجماعات المتطرفة «كداعش وأخواتها»، داعية لرفض الآخر، بل ذبحه إن كان مخالفاً للرأي، تتلاعب بعقول المواطنين وتغير أنماط حياتهم وتتدخل بها، متحدية ليس فقط دعاية نظام الأسد الشمولية، بل أيضاً محاولاتنا نحن كإعلام سُمي «بديلاً»، وهو الذي نشأ بعد الثورة بهدف إعادة الاعتبار للإعلام السوري كإعلام حقيقي ومستقل، يساهم بالانتقال نحو سوريا أكثر ديمقراطية واستقرارا وازدهارا.
ومع الطفرة الإعلامية وثورة المواطن الصحفي، اختلف معنى العمل الصحفي في معظم دول العالم، وأصبح المواطن الصحفي، رغم الأنظمة القمعية، يستطيع إيصال صوت محيطه لكل العالم معتمداً المنصات الاجتماعية، فما بالك لو كان هذا المحيط حربا؟!
هنا ستكون «المواطن الصحفي» مغرية لممتهنها، أو للجهة التي تمول امتهانها؛ فهو يستطيع تغيير الحدث ونقل الخبر تبعاً لأهواء ورغبات وغايات، بقصد أو بدونه، وفي الوقت ذاته حُرمت سوريا من تغطية حربها من الصحفيين المحترفين والمؤسسات الإعلامية العالمية، فكان المواطن الصحفي البطل بلا منازع.
ويسجّل للمواطن الصحفي السوري، وضع حجر الأساس لتأسيس الإعلام المستقل منذ 2011، إلا أنه ومع بداية العام 2013 تدفقت أموال المانحين إلى المجتمع المدني السوري، وبدأ انتشار المؤسسات الإعلامية بانتماءات وأهداف مختلفة، أو حتى قد تكون بلا أهداف، بل لمجرد التكسّب واستجلاب الدعم.
مع حلول العام 2015 بدأ هذا البريق بالخفوت، ومعه شحب بريق «الطفولة الثورية»، حتى بتّ اليوم تستطيع ملاحظة المؤسسات التي استمرت وحافظت على نهجها وتطورت مهنياً وإدارياً، واحتفت بالمعايير الدولية والأخلاق الصحفية.
أمام هذا الواقع، وبعيداً عن الغموض الذي يسود المشهد السوري اليوم، يعيش الإعلام السوري الجديد مخاضاً عسيراً في الانتقال من الطفولة الثورية إلى المهنية الاحترافية، وما بينهما من بناء مؤسسات الإعلام كقطاع فاعل ومستقل، له استراتيجيات تضبط المنهج والأداء والوصول إلى الجمهور وتقييم حاجاته وتلبيه مطالبه وتطلعاته.
سوريتنا تدخل اليوم عامها السابع وهي تتطلع إلى حرية التعبير كسبيل وأداة للتغيير، عبر شعار تنادي فيه «نحن صوت مستقل للسوريين أينما كانوا، نصنع من صفحاتنا مرآة لواقعهم وهمومهم، ونقترب منهم ما استطعنا».
في ذكرانا السابعة نقول: تحية لكل ناشط ومراسل وصحفي ومواطن صحفي في أبعد قرية سورية. تحية لكل من يعمل بإخلاص لينقل صورة عن مجتمعه ويمكّنه من التعبير والقول. تحية لكل من يجد سبيلاً لاستمرار عمله ويطوره. تحية لكل من يناضل لأجل حرية التعبير ويتطلع إليها.

إعادة إنتاج الأسد مستمرة وبريطانيا تسعى لتبرئته من جرائم الحرب

سوريتنا برس

كشفت صحيفة «ميل» ان دبلوماسيين بريطانيين يتآمرون سراً لمساعدة رأس النظام بشار الاسد لتبرئته أمام العدالة الدولية مما ينسب إليه من جرائم حرب.
وتأتي هذه الخطوة بعد أشـهر فقط من شـن طائرات الأسـد هجمـات كيميائيـة على مدنيين في مناطق خارج سـيطرته، وإعـلان وزير الخارجية بوريس جونسـون أن الأسـد يشـكل «بوابـة الارهاب» ولابد له أن يواجـه تحقيقا جنائيا لدوره في الحرب التي اسـفرت عن مصرع نصف مليون شـخص، إلا أنه من الواضح أن هذا الإعلان يأتي في سياق إعادة إنتاج الأسد.

الأسد باقٍ في المستقبل القريب

وتهـدف الخطة السـرية المسـربة، التي وضعتهـا المملكة المتحـدة، الـى ضمان بقـاء الديكتاتور على رأس السـلطة فـي المسـتقبل القريب، مع ضمان عدم محاكمته، بحسـب الرسالة المسربة التي تعود لوزير الخارجية البريطاني.
وتمثل خطة الوزير جونسـون خطـوة كبيرة الى الخلف من جانبه مع رئيسـة الوزراء تيريزا ماي، حيث صرحت ماي في وقت سابق من هذا العام، إن الأسد ليس لديه مستقبل في سوريا، ولابد من إبعاده عن منصبه.
وفي الوثيقة التي تم تسـريبها، يقـول الوزير إن بريطانيا سـتوافق على بقاء الأسـد فـي منصبه، لكنه لا يسـتطيع الاسـتمرار في حكم سوريا إلى أجل غير مسمى، مضيفاً أن «هناك تغيير في الاستراتيجية رغم من وجود خطة واضحة سيتم الاتفاق عليها تقود الأسد للتقاعد أو المنفى».

استرضاء الدكتاتور مقبول

وقـال الضابـط السـابق بالجيـش البريطانـي هاميـش دي بريتـون، الذي سـاعد في الكشـف عـن اسـتخدام الديكتاتور السوري للأسلحة الكيميائية المحظورة «بدون شك، فإن الأسد مجـرم حرب يجب أن يواجـه العدالة، ولكن الحقيقة هي أننا لا يمكن أن نملي شـروطنا على الأسد أو حليفه بوتين، وإذا كان استرضاء هذا الدكتاتور الوحشي هو الثمن، فليكن ذلك».
وأضـاف دي بريتـون «إن تغيير السياسـة يجعـل بريطانيا تتماشـى مع الولايات المتحدة وفرنسـا اللتين قبلتا أيضا أن ببقاء الرئيس الأسد».
ورفض متحدث باسـم وزارة الخارجية التعليق على رسـالة الوزيـر جونسـون، لكنه كرر الخط الرسـمي للـوزارة حول الأسـد بالقول «نحن نعتقد أن هناك حاجة إلى الانتقال من الأسـد إلى حكومـة يمكنها حماية حقوق جميع السـوريين، وتوحيد البلد وإنهاء الصراع».

مواقف مشابهة

كمـا أوقفـت بريطانيـا قبل فتـرة وجيزة برنامج عسـكري يهدف الى تدريب خمسـة آلاف مقاتل سـنوياً من المعارضة المعتدلـة ولمـدة ثـلاث سـنوات، على اسـتخدام الأسـلحة الخفيفة وتكتيكات المشـاة والاتصالات، فـي كل من تركيا والأردن، وكان دعـم البرنامـج مرهونـاً بتوجيـه المقاتلين بنادقهم نحو التنظيم وليس باتجاه قوات الأسد.
وفي سياق متصل، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن «الأسـد مجرم حرب ويجب أن يمثل أمام محكمة دولية»، موضحـاً أنـه «لا ينبغي علـى باريس الآن حصـر اهتمامها بمصير الرئيس السوري، لأن هناك أمورا أكثر أهمية».
كما أنهت الإدارة الأمريكية في تموز الماضي، برنامج وكالة الاسـتخبارات المركزي الذي كان يقدم منذ سـنوات أسـلحة ولـوازم عسـكرية لعدد مـن فصائـل المعارضة السـورية التي تقاتل قـوات النظام، تحت ذريعة أن التركيز الأمريكي الوحيد يجب أن يكون الآن على هزيمة «تنظيم الدولة».
بدورهـا أبلغت المملكة العربية السـعودية قادة المعارضة، فـي قمـة الريـاض أواخـر الشـهر الماضـي، بأنهم سـوف ينسـحبون أيضـاً، وقـال وزيـر خارجيتهـا عـادل الجبير أن «الوقت قد حان لصياغة رؤية جديدة».
كما أعلـن الأردن قبل أسـبوعين أن «العلاقـات الثنائية مع دمشـق تسـير في الاتجاه الصحيـح»، بالإضافـة إلى توارد الأنباء عـن وصول الأردن لتفاهمات مـع فصائل المعارضة تقضي بتسليم معبر نصيب الحدودي لقوات النظام.

رجل يفترش الرصيف في حي مساكن برزة بدمشق | 12 أيلول 2017 | عدسة شاب دمشقي

اتفاق لفتح الطرقات بين حمورية ومسرابا في الغوطة الشرقية

اتفق "جيش الإسلام" و«فيلق الرحمن»، على إزالة السواتر الترابية بينهما، وفتح الطريق بين بلدتي مسرابا وحمورية في الغوطة الشرقية، وفق ما أفادت "القيادة الموحدة" من خلال قناتها على "تلغرام".
وأزال «جيش الإسلام» بعد توقيع الاتفاق الحواجز الترابية في مناطقه، بينما لا يزال يعمل «فيلق الرحمن» على إزالتها، وخلال تنفيذ الاتفاق تعرضت المنطقة لإطلاق نار توقف على إثرها الاتفاق، إلى أن استؤنف فيما بعد.
وكان قد تم إغلاق طريق مسرابا - حمورية بالسواتر الترابية منذ نحو خمسة أشهر، إثر الاقتتال الأخير بين الفصيلين في المنطقة.

قطار التهجير يصل حي القدم

من جهة أخرى توصل كل من النظام والمعارضة ، لاتفاق حول مصير أحياء جنوب دمشق والذي تضمن عدة بنود لا تختلف كثيراً عن اتفاقيات التهجير في كل من حلب والغوطة الشرقية.
وأصدر المجلس المحلي لحي القدم بياناً أوضح فيه بنود الاتفاقية التي تمت بين فصائل المعارضة وقوات النظام في حي القدم ضمن مناطق (المادنية – بورسعيد – المجمع الصناعي)، وتضمنت خروج من يرغب من عناصر المعارضة وأهالي الحي إلى الشمال السوري (إدلب – جرابلس).
كما تضمن الاتفاق أنه سيتولّى حماية حي القدم، المقاتلون الذين يرفضون الخروج والذين سينتظمون في تشكيل جديد تحت مسمى «الجيش الوطني» ضمن سياق ما يسمى «المصالحة الوطنية»، وذلك لحماية الحي من «تنظيم «الدولة»، الذي ينتشر في محيط المنطقة.
ونوه المجلس إلى أن هذا الاتفاق هو مبدئي لحين التنفيذ، لوجود عوائق تشكل خطراً على أهالي الحي أهمها وجود «تنظيم الدولة» على أطراف الحي، والقصف على مدينة إدلب وعدم وضوح تفاصيل الاتفاق وضمانات الطريق.

ضفة الفرات الغربية بيد النظام وتزاحم على النفط والغاز

سيطرت قوات النظام على كامل ضفة نهر الفرات الغربية، والتقت مع أقرانها في ريف الرقة الشرقي، وذلك بعد سيطرتها على مدينة معدان الاستراتيجية.
كما قالت وزارة الدفاع الروسية، إن عناصر النظام والميليشيات الموالية لها، عبروا إلى الضفة الشرقية لنهر الفرات الغنية بالنفط والغاز، حيث سيطر النظام على نقاط من بلدة خشام بريف دير الزور الشرقي، بينما قُتل 30 عنصراً من قوات النظام بينهم ثلاثة جنود روس، جراء هجوم مباغت لتنظيم الدولة على مواقع النظام في محيط البلدة.
وفي سياق متصل شن تنظيم الدولة عدة هجمات على النظام في منطقة حويجة صكر، وفرض حصاراً عليه في قرية مراط، ما أدى لمقتل وجرح 64 عنصراً من قوات النظام وميليشياته.
وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن عملية تحرير مدينة دير الزور، ستنتهي الأسبوع المقبل، وسط تقدم لقوات النظام التي باتت تسيطر على 85 ٪ من مدينة دير الزور.

قوات النظام في الضفة الشرقية من نهر الفرات| وكالة أنباء فارس

«قسد» تزاحم النظام على النفط والغاز

من جهة أخرى سيطرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على حقل «كونيكو» النفطي بريف دير الزور الشرقي، ويصبح ما باتت «قسد» تسيطر عليه هو مساحة 56 كيلو متراً من المدينة، التي تحتوي على 11 حقلاً نفطياً.
إلى ذلك، فتحت «قسد» البوابات المائية في سدي الفرات والمنصورة بمدينة الطبقة، لزيادة منسوب مياه نهر الفرات، وإعاقة قوات النظام والميليشيات الإيرانية في عملية عبور النهر.
بينما قالت وكالة «نوفوستي» الروسية، إن معظم حقول النفط والغاز في محافظة دير الزور لا تزال تحت سيطرة «تنظيم الدولة»، الذي لا يزال يسيطر على أكثر من 80 ٪ من الحقول في دير الزور، أما حقول الغاز فكلها تقريباً تحت سيطرته باستثناء حقل كونيكو الذي سيطرت عليه «قسد» مؤخراً.

«قسد» تتقدم في مركز الرقة وتفتح جبهة جديدة من الشمال

سيطرت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على كامل حي الفردوس ومبنى القصر العدلي وسط مدينة الرقة وصولاً إلى جنوب الملعب البلدي، بعد اشتباكات مع عناصر «تنظيم الدولة»، بالتزامن مع تواصل القصف والمجازر بحق المدنيين.
كما سيطرت على أجزاء من الفرقة 17 ومنطقة الصوامع ومجفف الذرة شمال مدينة الرقة، حيث ذكرت «قسد» أنها فتحت جبهة جديدة من الجهة الشمالية للمدينة، للسيطرة عليها بأقل الخسائر على حد زعمها.
وطالبت «القيادة العامة لـ قسد»، اللاجئين السوريين من أبناء مدينة الرقة بتسوية أوضاعهم للسماح لهم بالعودة إلى الرقة، وذلك مع اقتراب «قسد» من السيطرة على الرقة، بعد سيطرتها على 80٪ من المدينة.

مقتل 1463 مدني في 100 يوم

من جهة أخرى نشرت حملة «الرقة تذبح بصمت» الإخبارية، إحصائية لمعارك الرقة بين تنظيم «الدولة» وقوات سوريا الديمقراطية، بعد 100 يوم على بدئها.
وقالت الحملة إنه منذ 9 حزيران وحتى 16 أيلول من هذا العام، قُتل في مدينة الرقة 1463 مدنياً، بينما أُصيب آلاف المدنيين بجروح، وبقي 2000 مدني محاصر في مدينة الرقة، كما نزح من المدينة أكثر من 45000 مدني، باتجاه البراري والمناطق المجاورة.
وأوضحت الحملة في إحصائيتها، أن المعارك الدائرة بين «تنظيم الدولة» و«قسد»، تسببت بتدمير 75 ٪ من المدينة، كما تم تدمير 5 مستشفيات و29 مسجداً.

مقتل مدنيين بينهم مدير تربية حمص الحرة بقصف على الريف الشمالي

تواصل قوات النظام خرقها لاتفاق «خفض التصعيد» بريف حمص الشمالي، حيث ارتكبت مجزرة جديدة في مدينة تلبيسة بعد قصفها بالمدفعية الأطراف الشمالية للمدينة، راح ضحيتها 10 قتلى وجرحى، وجميعهم من المدنيين.
وأفاد مصدر طبي لـ سوريتنا أن القصف أدى إلى مقتل خمسة مدنيين، بينهم مدير تربية حمص الحرة عبد الباسط علوش، إضافةً إلى خمسة جرحى، مشيراً إلى أن عدد القتلى قد يزيد في ظل وجود حالات إصابة خطيرة.
كما قصف النظام بالمدفعية كل من الرستن وتلبيسة وكفرلاها والغنطو وتيرمعلة وحوش حجو وجولاك وسنيسل والسعن الأسود والزعفرانة والفرحانية الغربية بالريف الشمالي، ما أدى لسقوط جرحى في صفوف المدنيين.
في حين ردت فصائل المعارضة وقصفت بقذائف الهاون وصواريخ الغراد، معاقل قوات النظام في مدينة حمص وقرى جبورين والأشرفية والمختارية الموالية.

النظام يواصل التقدم في الريف الشرقي

من جهة أخرى أعلنت قوات النظام عن تمكنها من السيطرة على تل الشعيطات وتل عايد وقرى مزين البقر ومسيعيد والمشيرفة الشمالية ورسم الطويل وجورة النزال شرق جب الجراح بريف حمص الشرقي، بعد اشتباكات مع «تنظيم الدولة».
كما سلّم «المركز الروسي للمصالحة» في سوريا، شحنة جديدة من المساعدات الإنسانية، عند معبر «دار الكبيرة» لتنظيم توزيعها في محافظة حمص.
وأعلن قسم المساعدات الإنسانية في «مركز المصالحة»، أن المساعدات تتضمن الضروريات الغذائية لسكان حمص، وشملت الطحين والشاي والأرز والسكر واللحوم المعلبة.

جريمة مروعة تطال معارضة سورية وابنتها في إسطنبول

لاقى مقتل الدكتورة والمعارضة السورية عروبة بركات وابنتها حلا صدى واسع، في ظل بشاعة الجريمة التي ارتُكبت بحق الضحيتين، اللتين تم تشييعهما من مكان إقامتهما في اسطنبول بحضور حاشد.
وقالت وكالة الأناضول إن «القاتل أو القتلة كانوا على الأرجح معروفين من قبل الضحيتين، لاسيما أنه لم تُسجّل أي علامات كسر أو خلع لباب المنزل، الذي كانتا تسكنان فيه بمنطقة اسكودار في القسم الآسيوي من إسطنبول».
وأفاد محضر الشرطة التركية أنه تم تشويه الجثتين بعد قتلهما خنقاً، واستخدام السكين للذبح وتشويه الوجوه بالسكين، وبعدها عمدوا إلى تغطية الجثتين بقطعة قماش، ووضعهما، ونشر بعض سوائل المنظفات فوق جثتيهما منعاً لانتشار الروائح، وذلك لمنع افتضاح الأمر قبل أن يكونوا قد أمنوا ملاذاً خفياً لهم.
ولم تتوضح الجهة التي تقف وراء الجريمة، لكن أصابع الإتهام اتجهت إلى النظام السوري، وخاصة أن عروبة كانت عضو في المجلس الوطني المعارض، وغادرت سوريا في ثمانينيات القرن الماضي مجبرة بسبب معارضتها لنظام الأسد، وانخرطت مع ابنتها حلا في الثورة السورية منذ انطلاقتها.

بحيرة المزيريب الغزيرة تجف وتتحول إلى ملعب للأطفال

بحيرة مزيريب بعد جفافها | الجزيرة

باتت بحيرة المزيريب في ريف درعا الغربي أرضاً قاحلة بعدما جفت تماماً، لتتحول من بحيرة غزيرة كانت مقصداً ومنتزهاً للسياح والأهالي، إلى أرض يابسة اتخذ منها الأطفال ملعباً لكرة قدم.
وقال الناشط الإعلامي محمود العمري من درعا لـ سوريتنا إن «سبب جفاف البحيرة يعود إلى استجرار الفلاحين المياه من البحيرة بشكل متواصل وعلى مدار الأربع وعشرين ساعة لسقاية أراضيهم، عبر تركيب أعداد كبيرة من مضخات المياه على البحيرة، إضافة إلى نقص كميات الأمطار التي ساهمت في جفاف البحيرة».
وأضاف العمري أن «من العوامل أيضاً التي ساهمت بشدة في جفاف البحيرة، حفر الآبار القريبة منها بشكل عشوائي، في ظل غياب الرقابة على حفر الآبار الارتوازية، حيث تجاوز عدد الآبار الجديدة 500 بئر في المنطقة».
ويتخوف الأهالي والمزارعون في المنطقة بعد جفاف البحيرة، من تمدد التأثير على ينابيع المياه القريبة، والتي تغذي خط مياه (الثورة) المسؤول عن تغذية محافظة درعا بالمياه، ولاسيما أن التجاوزات لا تنحصر على البحيرة فحسب، بل تم تسجيل عشرات التجاوزات على هذه الينابيع وعلى خط المياه.
وتُعتبر بحيرة المزيريب من أكبر المسطحات المائية في المنطقة الجنوبية، وتبلغ مساحتها نحو 1 كم2 وطولها 500 متر وعرضها250 متراً، وتتشكل من جريان مياه البحيرة شلالات تل شهاب الشهيرة بارتفاعها والتاريخية بآثارها، وكانت تسير في البحيرة القوارب ويزورها أعداد كبيرة من الزوار والسياح.

اليونان تبدأ بترحيل اللاجئين السوريين

وافقت أعلى محكمة إدارية يونانية، على ترحيل اثنين من اللاجئين السوريين بشكل إجباري، ما يعني أن أكثر من 750 لاجئاً سورياً قد يتأثرون بالحكم الذي أصدرته المحكمة، وفق ما أفاد مصدر قضائي مطلع على القضية لوكالة رويترز.
وتقدم لاجئان، وهما رجلان يبلغان من العمر 22 و29 عاما، بالطعن القانوني بعدما رفضت لجان معنية باللجوء مناشداتهما بعدم إعادتهما إلى تركيا التي عبروا منها إلى اليونان العام الماضي.
وقال رئيس الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان «ديميتريس كريستوبولوس» إن «الحكم ينتهك حقوق اللاجئين، وبإمكان المنظمات الحقوقية المؤيدة للاجئين رفع القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان».
وفي سياق متصل شارك عشرات من اللاجئين السوريين في العاصمة اليونانية أثينا بمظاهرة، للمطالبة بالسماح لهم بالالتحاق بأسرهم في باقي الدول الأوروبية.
وأوضح المتظاهرون أنهم عالقون في اليونان منذ مدة طويلة جراء إغلاق الحدود أمام اللاجئين، وبقي أكثر من 60 ألف لاجئ في اليونان بعد إغلاق الحدود مع البلدان الأوروبية قبل عام ونصف العام تقريباً.

رياض حجاب

المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات

«منصة موسكو صنيعة مخابرات النظام ولا مشكلة لديها مع الأسد، ولذا فهي ليست معارضة، وهناك مساع لتهجين الهيئة العليا للمفاوضات، عبر إدخال شخصيات إليها قريبة لنظام الأسد ولا تطالب برحيله، وهنالك مجموعة داخل الهيئة تنادي بقبول الضغوط والإبقاء على الأسد بالمرحلة الانتقالية ولكن الأغلبية متمسكة بثوابت الثورة».

سمير نشار

معارض سوري

«الغارات الروسية المستمرة منذ أيام في حماه وإدلب، والتي تحرق البشر قبل الحجر وتسقط الجحيم على رؤوس أبناء الشعب السوري من أطفال ونساء وثوار، هي جزء من مخرجات استانا، ولازال بعض المشاركين في استانا يرسلون المقاطع الصوتية ويقومون بالاتصالات الشخصية لمحاولة تبرير فشلهم في استانا، تباً لكم ولتبريراتكم الفاشلة».

الدفاع المدني يُطلق حملة لإعادة الحياة الى أحياء درعا

أطلق الدفاع المدني حملة بعنوان «درعا الأمل»، لرفع الأنقاض وتنظيف الأحياء من آثار الدمار، لا سيما أن أحياء درعا بدأت تشهد عودة الأهالي الذين نزحوا منها مسبقاً نتيجة القصف العنيف، حيث شملت الحملة كلاً من أحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيم درعا، والتي تعرضت لدمار كبير.
وقال مدير الدفاع المدني في درعا مصطفى المحاميد لـ سوريتنا: إن «الحملة نتاج لتعاون الدفاع المدني مع الهيئة العامة للخدمات في درعا وفوج الهندسة والتحصين، مشيراً إلى أن نسبة الدمار في الأحياء المحررة من المدينة وصلت إلى أكثر من 85 بالمئة».
وشملت أيضاً حملات توعية نفذها الدفاع المدني حول المخلفات غير المنفجرة وخاصة القنابل العنقودية، التي تنتشر بين الأحياء والمنازل وتشكل خطراً كبيراً على الأهالي ولاسيما الأطفال.

ميشال عون

الرئيس اللبناني

«لا يمكن إطلاق صفة لاجئ على اللاجئين السوريين المتواجدين حالياً على الأراضي اللبنانية. إنهم نازحون وليسوا لاجئون، نظراً لعدم حصولهم على قبول من الدولة اللبنانية، وليس صحيح أن اللاجئين السوريين لن يكونوا آمنين في حال عودتهم إلى بيوتهم. هذه الحجّة غير مقبولة، طالما هناك حوالي 85 بالمئة من الأراضي السورية قد أصبحت في عهدة الدولة السورية».

إيمانويل ماكرون

الرئيس الفرنسي

«أصرينا منذ بداية الأزمة في 2011 على رحيل الأسد ولكن لم نحقق نتيجة، أعتقد أنه يجب علينا اليوم السير قدماً ووضع الحل السياسي. في نهاية الأمر الأسد لا يقتل الفرنسيين بل الإرهابيين، لذلك يجب توفير الظروف السياسية ليقوم السوريون باختيار قيادتهم بدون ضغوط من الخارج، ومفاوضات أستانا مفيدة ولكن غير كافية».

النظام يفض الشراكة مع «قسد» ويُقرر قتالها

أصدر النظام السوري بياناً أمر فيه بتوجيه قواته إلى محافظة الحسكة لمحاربة قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، وذلك بعد دعوات من حزب «الاتحاد الديمقراطي» لإجراء انتخابات حول إقامة نظام فيدرالي في سوريا.
وتهدف العملية، وفق البيان، إلى استعادة المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في الحسكة، مشيراً إلى أن العملية ستبدأ الشهر المقبل بقيادة العميد «سهيل الحسن» تحت غطاء الطيران الروسي.
وقالت مستشارة الأسد للشؤون السياسية والإعلامية بثينة شعبان «سنقاتل أي قوة عسكرية غير شرعية، سواء كانت سوريا الديمقراطية أو داعش في سبيل تحرير كامل البلاد»، في حين قال المتحدث الرسمي باسم «قسد» طلال سلو، إنهم سيردون على مصدر نيران قوات النظام إذا تعرضت مناطقهم للقصف.

فرنسا تطرح مبادرة جديدة لإنهاء الصراع في سوريا

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى إنشاء «مجموعة اتصال» حول سوريا، من أجل إطلاق ديناميكية جديدة للتحرك نحو حل سياسي للأزمة.
وأضاف ماكرون أن مجموعة الاتصال التي يدعو إلى إنشائها ستضم الأعضاء الخمسة الدائمين بمجلس الأمن للأمم المتحدة، و«الأطراف الفاعلة» في الأزمة السورية.
وشدد الرئيس الفرنسي على أن «الحل في سوريا سيكون في نهاية المطاف سياسياً وليس عسكرياً»، مشيراً الى أن مسار المفاوضات الذي تقوده روسيا وإيران وتركيا في أستانا بكازاخستان، «غير كاف».
وفي المقابل قال «جينادي جاتيلوف» نائب وزير الخارجية الروسي، إن «موسكو لا ترفض المبادرة الفرنسية حول التسوية السورية بل تسعى إلى معرفة الجديد فيها»، مضيفاً «روسيا لا ترفض شيئاً ولكنها تريد أن تعرف ما هي القيمة المضافة في هذه المبادرة وما هو الجديد وكيف يمكن أن يؤثر على تنشيط العملية السياسية؟».
وأوضح جاتيلوف لقناة «روسيا اليوم»، أن الهيئات الموجودة حالياً وخاصة المجموعة الدولية لدعم سوريا التي تم في إطارها إنشاء مجموعتين للشؤون الإنسانية ولشؤون نظام وقف إطلاق النار تعملان بشكل فعال للغاية.
وفي سياق متصل أثنى المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، على مبادرة الرئيس الفرنسي، مضيفاً أن «هذه المبادرة تكسر محاولات القوى الحليفة للنظام احتكار صياغة الحل السياسي وفق أطماعهم التوسعية وأجندات مد نفوذهم عبر الحدود».

النظام يسيطر على 87 % من مناطق «تنظيم الدولة»

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها، أن قوات النظام سيطرت على قرابة 87.4 ٪ من الأراضي السورية التي كان يسيطر عليها «تنظيم الدولة».
وأوضحت الوزارة في بيانها أن سلاح الجو الروسي قام بأكثر من 30 ألف طلعة جوية فوق الأراضي السورية، وقصف 92 ألف مرة مواقع تابعة للتنظيم، ودمر 96 ألف هدفاً.
كما أشارت إلى أن القوات الروسية قامت بإزالة الألغام من أكثر من 5.3 ألف هكتار في سوريا، كما تم تعطيل أكثر من 60.4 ألف عبوة ناسفة.
في حين قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن أن عناصر من «تنظيم الدولة» اختاروا الانتحار على تسليم أنفسهم لقوات سوريا الديمقراطية، مؤكداً أن قسد باتت تسيطر على معظم مدينة الرقة، وأن التنظيم قد انتهى.

رايان ديلون

المتحدث باسم التحالف الدولي

«لا توجد اتصالات على الأرض بين القوات البرية الأمريكية والروسية في سوريا، فهناك ثلاث قنوات تعمل الآن للاتصال بين العسكريين من الطرفين، إحداها لتفادي الصدام على الأرض، والثانية في الجو، والثالثة على مستوى قادة التحالف الأمريكي وقيادة المجموعات الروسية في سوريا».

بالمناديل والقراءة والدعاء

تسول الأطفال السوريين في تركيا يزداد والأتراك غاضبون

يمسـك الطفل يحيى سـلوم علبة محارم بيده، ويطلب من أحد الأتراك ضمن حافلة نقل ركاب في مدينة إسـطنبول أن يشـتريها منه، لكن الرجل التركي يشـير برأسه بأنه لا يريد، فيُكرر الطفل إلحاحه على الرجل بضرورة أن يشـتري منه وهو يمسـكه من قميصه، ما أثار غضب التركي الذي صرخ في وجهه وطلب منه الابتعاد، ليذهب الطفل الى شـخص آخر ويكرر التصرف نفسه.

عبد الكريم مهنا

على هـذا المنوال بات كثيـر من أطفال سـوريا النازحين إلـى تركيـا، مكررين السـيناريو ذاته مع كل مـن يصادفونه في الشـارع، فـي ظاهرة باتت تنتشـر وتـزداد كثيـراً فـي المـدن التركيـة، لينقسـم الشـارع التركي بين متعاطف مع هـؤلاء الأطفال، ومتذمـر من ازدياد عددهم وتصرفاتهم المزعجة.

وسـعياً لكسـب المـال، لجأ الأطفـال إلى وسائل مختلفة للتسول، وكانت الطريقة الأكثر شـيوعاً، هـي بيع علـب المناديل، يقـول الطفـل يحيى سـلوم، ذو التسـع سنوات لـ سوريتنا «توفي والدي في حلب أثنـاء القصـف، فنزحـت مـع أخوتي قبل ثلاث سـنوات الى تركيا، واضطررت لترك المدرسـة والعمل في بيـع علب المحارم، أتجـول يوميـاً بيـن الشـوارع والمطاعم والمحـلات لبيـع المحـارم للنـاس مقابل مبلـغ من المـال يبدأ من ليـرة تركية فما فوق، وفي كثيـر من الأحيان يدفع الناس المال دون أخذ علبة المحارم».

طفل يتسول في أحد شوارع اسطنبول | سوريتنا

التسول بالقراءة

ولم يعـد غريباً أن ترى طفلاً يسـتلقي على الأرض وبجانبه علبة فارغة لكسب تعاطـف النـاس والحصول علـى المال، وهنـاك مـن يجلس فـي مـكان مكتظ بالمـارة، ويمسـك كتاباً يقـرأ فيه بينما يضـع علبـة أمامه لجمـع المـال، يقول «هـاكان روسـتو» أحـد سـكان مدينـة إسـطنبول «إنهـا طريقـة ذكيـة فـي التسـول، حيث يظهـر الأطفـال للناس أنهـم يتعلمـون رغـم كل الظـروف، ويستطيعون كسب التعاطف معهم».

هنـاك أطفـال لا يبيعون أي شـيء، وإنما يتجولـون بين الناس طالبين منهم المال، عبر التشـبث بالمارة والتوسـل لهم، لكن هذه الطريقـة تثير غضب الكثيرين نظراً للإصرار بشكل مبالغ فيه على طلب المال، في حين يلجأ البعض الى طلب المال فقط من سـوريين عبر الحديث معهم وكسـب عطفهم، من خلال الدعاء والتوسل وشرح ظرفهـم، بينما لا يسـتطيعون اسـتخدام هـذا الأسـلوب مع الأتـراك كونـه يتطلب إتقان اللغة التركية.

ظروف قاهرة أجبرتهم

أسـباب كثيرة دفعت الأطفال للتسـول، يقول أسامة دندن ذو العشر سنوات «مع تكرر القصف على منطقتنا في التمانعة بريـف إدلب الجنوبي، نزحنـا إلى مدينة غازي عينتاب، وكان والدي أصيب نتيجة القصف وبُترت قدمه، فتعالج في تركيا ووُضع له طرف صناعي، إلا أنه لم يقوَ علـى العمـل، فاضطـررت أنـا وأخوتي الثلاثـة لبيع المحـارم والبسـكويت في الشوارع لمساعدة أهلنا».

وكذلك كان حال الطفلة ياسـمين من ريف حلـب الشـرقي، والتـي تبيع على بسـطة صغيـرة مناديـل ومسـابح وأكسسـوارات برفقـة أمها التـي تقـف جانبـاً لتنتظرها وهـي تدور على المطاعم والمحلات طالبةً من الناس أن يشـتروا منها، لتجد كثيراً من الأشخاص يتعاطفون معها، وخاصةً عندما يشـاهدون طفلة جميلـة أجبرتها الظروف على ترك مدرستها واللجوء للتسول.

تقول أم ياسمين «اعتقل النظام زوجي قبل أربع سـنوات وبعد فتـرة علمت أنه توفـي تحـت التعذيـب، صُدمـت كثيراً وخاصـةً أنـي لا أملك عمـل وليس لدي سـوى هـذه الطفلـة، جمعت قليـلاً من المـال ودفعتـه لمهـرب كي يسـاعدني فـي الدخـول إلـى تركيا، وحيـن وصلنا إسـطنبول لـم أجـد أي عمـل يحفـظ كرامتـي ويؤمن قوت يومـي، فلم يكن أمامي سـوى التجـول في الشـوارع مع ابنتي لبيع ما يتيسر لنا».

عصابات منظّمة للتسول

ولكـن ظاهـرة التسـول لم تكـن فقط نتيجـة ظـروف أجبـرت الأطفـال علـى التسـول، وإنما تبيـن أن هنـاك أطفال يعملـون لصالـح عصابـات تقـوم بتشـغيلهم ودفعهـم للتسـول وجمـع الأموال مقابـل مبلغ من المال شـهرياً، وهـو ما تأكد قبل فترة، حين ألقت قوات الأمـن التركيـة القبـض علـى عصابة أفرادهـا سـوريين، يقومون باسـتئجار أطفـال مـن أسـرهم مقابل أجـر مادي قـدره ألف ليرة تركية، أي ما يعادل 300 دولار أمريكي للشهر الواحد.

وقـال عضـو تجمـع المحاميـن السـوريين الأحرار حسـام السرحان إن «المادة 229 من قانون الإجراءات الجنائية في القانون التركي تنص على أن استغلال الأطفال وخاصةً ذوي الاعاقة الجسـدية والذهنيـة بحكم عجزهم عن إدارة شؤونهم في التسول، يُعاقب عليه القانون بالسجن من سنة حتى ثلاث سنوات، وتضاعـف عقوبـة الجريمة بمقـدار النصف في حال كان المسـتغل قريب بالدم أو قريب من الدرجـة الثالثة، أو في حال تم التسـول في إطار منظم».

وأضـاف السـرحان «وبالنسـبة لنـا نحـن السـوريين في حال كان المتسـول بالغاً، فالعقوبـة تصل إلى حـد الترحيل باعتبار التسول هو مخالف للنظام والأمن العام».

الأتراك غاضبون

بعـض الأطفال المتسـولين أثار غضب الأتـراك نتيجـة تصرفاتهـم، يقـول سـعد جدعان، وهو لاجئ سـوري مقيم فـي أزميـر «تصرفـات بعـض الأطفال المتسـولين لا تطاق، فتجدهم يدخلون إلى وسائل النقل ويصرخون ويتدافعون داخل الحافلة، ويرمون الأوساخ».

وأضـاف جدعـان «مـرةً شـاهدت طفلاً لا يتجاوز الثانية عشر يُدخن داخل الحافلة، مـا سـبب اسـتياءً كبيـراً لـدى الأتـراك، فأصغيـت لحديثهم كوني أجيـد التركية وسـمعتهم يتحدثـون فيمـا بينهـم عن الفوضى والإزعـاج الذي يُحدثه اللاجئون السـوريون في تركيا وأن حكومتهم يجب أن تقوم بطرد جميع السوريين».

ومع تزايد استياء الأتراك من تلك الحالات ومطالبتهم بعودة السـوريين الى بلدهم عبر هاشـتاغ قاموا بإطلاقـه على مواقع التواصل الاجتماعي، قال والي إسطنبول «واصب شـاهين» في مقابلة تلفزيونية، «إنّ المتسـولين المنتشـرين في طرقات المدينـة، وخاصة الأطفال منهم، ليسـوا من اللاجئين السوريين فقط»، مؤكداً أن «الدولة التركيـة فتحت أحضانها للاجئين السـوريين، وبالتالـي ليس مـن الصواب بمكان تحميلهم أوزار الآخرين».

كما أطلقت مديرية أمن منطقة إسطنبول حملـة تحـت عنـوان «لا تتعاطفـوا مـع الأطفـال المتسـولين»، وذلـك للحـد من ظاهرة التسوّل لدى الأطفال، مبررةً ذلك بأن هؤلاء الأطفال سيستمرون بالتسول، وسيبقون ملازمين للشارع، طالما يستمر المواطنون بإعطاء نقود لهم.

وأشـارت «أوزلام تيمـور» مديـرة أمـن الأطفـال فـي منطقـة أوسـكدار فـي اسـطنبول، إلى أن الأطفال المتسـولين لا يسـتفيدون مـن النقود التـي تُعطى إليهم من قبل المواطنيـن، وأن الفائدة تذهب إلى من يجبر هؤلاء على التسوّل من ذويهم وغيرهم.

وأضافـت تيمـور أن المديريـة تقـوم بتوزيع بروشـورات تعمل على تجهيزها ومن ثم توزيعها في شـوارع ذات كثافة سـكانية، والتـي تشـهد تجمعـا كبيـراً للمتسـولين، مثـل شـارع «تقسـيم، وأكسـراي» وغيرهما، مضيفةً أن الغاية مـن هـذه الحملـة إنقـاذ الأطفـال من الشـارع، ومـن ثم التأكد مـن عائلاتهم وتقديـر حاجاتهـم الشـهرية، لتقديـم مسـاعدات مادية لهـم، وبالتالي ضمان مستقبل هؤلاء الأطفال.

التسول يُدمر الأطفال

ظاهرة التسول لها أثار سلبية كثيرة على الأطفـال، ولعل أبرزها أنها سـاهمت في إبعاد الأطفال عن المدارس وبقائهم دون تعليـم، وأوضحـت وزارة التربيـة التركية فـي آخـر إحصائية لهـا فـي آب الماضي، أن هنـاك ما يقارب الـ 41 ٪ من الأطفال اللاجئين السوريين خارج المدرسة.

فمـن أصـل 3 ملايين لاجئ سـوري في تركيـا هنـاك 833.039 طفـلاً، بينهـم 492.544 فقـط يذهبون إلى المدرسـة هـذا العـام، سـواء كانوا مسـجلين في مراكـز التعليـم التـي بنيـت خصيصـاً للاجئين أو في المدارس العامة التركية.

وقـال «برهـان الديـن دوران» منسـق عـام فـي مركـز الدراسـات السياسـية والاجتماعيـة والاقتصادية (SETA) في تقرير لمركـز أبحاث تركـي، «إن هناك أهميـة وأولويـة لعمليـة دمـج الأطفال السـوريين في المجتمع، والتعليم عامل أساسـي للاندمـاج الاجتماعـي، كما أن هذا الجيـل مهدد بالضيـاع إذا لم تقدم له فرصـة التعليم بسـبب الأزمـة التي تشهدها بلادهم».

كما قال الباحث الاجتماعـي خالد كيالي لـ سـوريتنا: إن «التسول يساهم في صناعة جيل مستسلم، فيصبح التسول هو الحيلة التـي يلجـأ إليهـا الطفـل عندمـا يتخطى مرحلـة الطفولـة كلمـا تعثـر وواجهتـه المشـكلات، ولا يقوى على مواجهة الحياة كباقي الأقران، ويصبح الطفل محبطاً وبلا ثقة أو يقين أو قدرة في إمكانياته».

وأضاف كيالي أن «التسول يُشجع الطفل أيضاً على السرقة والعنف، وخاصةً عندما يمتنع عنه الأشـخاص الذيـن يلجأ إليهم لينال حاجته، فيلجأ الطفل المتسـول إلى السـرقة في ظـل عـدم إدراكـه لماهية السـرقة وخطورتها مسـتقبلاً، فضلاً عن مساهمة التسـول في زيادة شعور العنف بيـن الأطفال، فتجـد كثيراً مـن الأطفال يتشـاجرون من أجل ليـرة تركية أعطاها رجل لأحد الأطفال».

وأوضح الباحث الاجتماعي «أننا لا نسـتطيع أن نغفل الأثار النفسـية التي تسـببها هذه الظاهرة على الحالة النفسـية لدى الطفل، وخاصةً حين يشاهد أطفالاً آخرين من نفس عمـره يرتـدون أفضـل اللبـاس ويذهبون مع أهلهم الى المنتزهـات والحدائق، بينما يجلس هـو علـى الأرض بلبـاس مهترئ، لذلك فـإن هناك الكثير من الضرورات التي تحتّـم على المؤسسـات الأهلية والخيرية، بالتعاون مع المؤسسـات الحكومية، العمل علـى مواجهة هـذه الظاهـرة، والحذر كل الحذر منها على الدوام».

من أصل 3 ملايين لاجئ سوري في تركيا هناك 833.039 طفلاً، بينهم 492.544 يذهبون إلى المدرسة هذا العام

التسول يساهم في صناعة جيل مستسلم، فيصبح التسول الحيلة التي يلجأ إليها الطفل عندما يتخطى مرحلة الطفولة كلما تعثر وواجهته المشكلات، ولا يقوى على مواجهة الحياة كباقي الأقران، ويصبح محبطاً وبلا ثقة أو يقين بإمكانياته، كما يشجع التسول الطفل على السرقة والعنف

الدراجات النارية هدف اللصوص الأول في إدلب ومحاولات للشرطة الحرة للحد من السرقات

يضطر غسـان الشيخ إلى ترك دراجته النارية الجديدة في مكان عمله، والتوجه إلى منزله سـيراً على الأقدام لمسافة طويلة، بعد أن سُرقت دراجته النارية قبل عدة أسـابيع من مدخل منزله السـكني، في ظاهرة انتشـرت كثيراً في محافظة إدلب، والتي باتت كابوسـاً يؤرق السكان في ظل سعي الهيئات الرسمية المسؤولة لوضع حدّ لانتشارها.

صهيب مكحل

تختلـف مدينة إدلب عـن باقي المناطق فـي المحافظـة بغياب الشـرطة الحرة، وانتشـار القـوة الأمنية التابعـة «لهيئة تحريـر الشـام»، والتي تعتبر أقسـامها قليلـة مقارنةً بأقسـام الشـرطة الحرة مثل «قسـم مكافحة الجرائم، المتابعة والتحقيق، ملاحقة المجرمين».

محمـد طابوني أحد سـكان مدينة إدلب يروي قصته لـ سـوريتنا قائلاً «لم أجد دراجتي النارية عند خروجي من المنزل، لم أبحـث عنها لأني أعلم جيـداً أنها لن تعـود، توجهت إلى القـوة الأمنية وقمت بالإجـراءات اللازمـة من تسـجيل رقم المحـرك ومكان السـرقة، وعند الانتهاء سـألتهم عن احتمال اسـترجاع الدراجة، فكان الجواب (بس نرجعها منخبرك)».

بدوره تحدث الشـاب محمـد قباني، عن قصة عثـوره على دراجتـه النارية، من خـلال بحثه عنهـا في أسـواق الدراجات المسـتعملة والتـي تقـام فـي مناطق إدلب بشـكل يومي، يقول «مما تعرض له رفاقـي، أخذت درسـاً بعـدم الذهاب إلى القوة الأمنيـة، فلا أمل بعودتها عن طريقهم، حيث يتـم بيع الدراجة كقطع تبديل بعد سـرقتها بسـاعات، أو تتغير مواصفاتها ويتم بيعها في قرى بعيدة».

وأضاف قباني «يوجد بازارات تقام مدار أيام الأسبوع في مختلف القرى والبلدات، بـدأت بالتنقّـل وتفحّـص الدراجـات المعروضـة للبيع، وعثـرت على دراجتي في سوق سرمدا بعد أن تم تغيير بعض مواصفاتها. عندها توجهت لأقرب مركز للشـرطة الحرة وقدمت بلاغاً حول ذلك، فتـم اعتقال اللص ومصـادرة الدراجات التي بحوزته وتقديمه للقضاء».

اللصوص من أبناء المنطقة

تتوزع عصابات اللصـوص على مناطق محددة من المدينة ذات الكثافة السكانية قليلة العـدد، أو الأحياء المتطرفة، وقال هشـام بـزارة مـن سـكان ريـف إدلب: إن «لـكل حـيّ عصابة من أبنـاء الحي نفسـه، تراقـب المـكان دون أن تثيـر الانتباه، وتسـتطيع التجول دون شبهات، وعند المساء تسـتغل العصابة الظروف الأمنية السـيئة وضعف حركة السـكان لتبدأ بعمليات السـرقة، ومن ثم العودة إلى منزلها القريب من مكان السرقة».

كما قال أبو عدنان من سـكان سـراقب: «سُـرقت دراجتـي النارية قبـل فتـرة وقدمـت بلاغاً بسـرقتها، وبعد أسـبوع تـم إعلامي بالعثور عليها، فحضرت الى مركز الشـرطة لأتفاجأ بأن السارق هو شـاب يقيم في حارتي، ويعـرف أولادي جيداً».

معرض للدراجات النارية في سوق سرمدا بريف إدلب | سوريتنا

الشرطة الحرة توثق 671 ضبطاً

تعمل «شـرطة إدلب الحـرة» على الحدّ مـن ظاهـرة سـرقة الدراجـات النارية ومتابعة البلاغات والبحث عن الفاعلين، وقـال معـاون رئيـس فرع الإعـلام في شـرطة إدلب الحرة عبد الرحمن بيوش: إن «عمليـة متابعـة سـرقة الدراجـات تدخل في صميم عملهم».

وقـال البيـوش: إن «حـوادث السـرقة كثيرة فـي المناطـق المحـررة لارتفاع نفقات المعيشـة وندرة فرص العمل»، مؤكداً تنظيم مراكز الشـرطة في إدلب نحو 671 ضبطاً منـذ مطلع عام 2017، تتعلق بسرقة دراجات نارية وسيارات.

وتمكن جهاز الشرطة من استرجاع 200 دراجة منذ مطلع العام الحالي، وملاحقة الفاعليـن، وأضـاف البيـوش «يجـري التعاون مـع الأهالي لضبـط اللصوص وملاحقتهـم، تمكنّا الشـهر الفائت من ضبـط أربعـة لصـوص قاموا بسـرقة دراجـات نارية، فيما يجـري العمل على ملاحقة بقية الفاعلين».

وسـجلت مدينـة الدانـا أعلـى نسـبة عمليات سـرقة للدراجـات النارية، حيث تم اسـترجاع 80 دراجة ناريـة وإعادتها إلـى مالكيهـا بعد تحويـل الفاعلين إلى القضاء أصولاً.

اجراءات للحد من سرقة الدراجات

ولفـت البيـوش إلـى «تكثيف الشـرطة الحرة من دورياتها ليلاً، والتحقيق مع أيّ شخص يُشـتبه بتورطه أو نيته الإقدام على أعمال سـرقة، إضافةً الى التنسيق مع أصحاب محلات بيـع الدراجات النارية للإبلاغ عن أي دراجة مسروقة».

وقال أحمد أسـود صاحب محـل لصيانة الدراجـات الناريـة: إنـه «قام بتسـجيل أرقام المحرك لدراجات نارية مسـروقة علـى جـدار محلـه، ويقـوم بتفقد كل دراجـة يقوم بإصلاحها، ويتم التنسـيق مـع الشـرطة الحرة مـن خـلال برنامج الواتس أب أو الإبلاغ عن طريق الهواتف الأرضية».

وأضـاف أسـود أنـه «يمكـن أن يكـون للأهالي دوراً في الحد من هذه الظاهرة، عبـر إخفـاء دراجاتهـم في مـكان آمن وعدم تركها في مكان مكشـوف أو دون ربطهـا جيـداً، فالتعـاون بينهـم وبيـن الشـرطة سـيكون كفيلاً بالقضاء على هذه الظاهرة تدريجياً».

فوضى بداية السنة الدراسية متنفس للطلاب قبل عام طويل

«بدنـا نقضي السـنة حبس بين الصف والبيت أقـل منها ما نغير جو بأول أسـبوع من العام الجديد»، يبدأ مأمون درباس من سـكان إدلب حديثه ضاحكاً، وهو يصف حالة الطلاب مع بداية العام الدراسي، حيث لا يأخـذ الطلاب الدوام على محمل الجد في البداية، رغم تأكيد الأهل عليهم بالالتزام وتشديد الادارة والمدرسين، لتجد منهم من هرب عبر سـور المدرسـة ومنهم من فضّل الانتظار في الحديقـة مختبئاً تحت الشجر، ومنهم من جلس في أخر الصف يتبادل الحديث مع زملاءه.

مجد الشامي

يكـون الأسـبوع الأول عـادةً فـي أغلب المـدارس مخصصـاً لتوزيـع الطـلاب والمدرسـين بين الصفـوف، كما يتعرف فيه المدرسون على صفوفهم وطلابهم، بينما تكون الإدارة منشغلة بوضع جدول الحصص الأسبوعي وتوزيع الكتب على الطـلاب، لذلـك يجـد الطلاب فـي هذه الفتـرة التي تكـون خالية مـن الدروس غالباً، فرصةً لتمضية الوقت بالمرح.

لهو ولعب رغم تحذيرات الأهل

وقالـت أم محمد نبهان من سـكان إدلب لـ سـوريتنا: «لا يعـود ابنـي البالغ من العمـر 14 عامـاً فـوراً إلى البيـت، غالباً مـا يتسـكع فـي الطرقـات أو يلعب مع أصدقائه رغـم تأكيدي له بالعودة فوراً، كما أن بداية المدرسـة هي فرصة لهم لاختبـار قدراتهم في لعبة الدحل، فتجد أنهم خبأوا في جيوبهم كرات «الدحل»، وما أن يُعلن وقت الانصراف حتى تحفر الحفـر وتبـدأ الكـرات بالاصطـدام مـع بعضها، وطبعاً لا يخلو الأمر من مشادات كلامية قد تنتهي باشتباك بالأيدي».

في حين قـال أبو فهد من سـكان معرة النعمان: «لابد من مشـكلة مع ابني فهد بداية كل عام، وغالباً ما تنتهي بالضرب ومصـادرة الموبايل ورمي مقتنياته من الألعـاب، وأخبـره أني أراقبـه وفي حال ذهب إلى لعب الفيشة أو الدحل سأحرمه مـن المصـروف، عندهـا يبـدأ بالالتزام بدوامه والذهاب إلى المدرسة».

شدة وتلطيش للفتيات في مناطق النظام

في مناطـق النظام ينشـط المراهقون أمام مدارس الفتيات، حيث تجد مجموعة من الشبان يجمعون بعضهم ويقصدون أقـرب مدرسـة للإثـاث، ليبدأ كل شـاب بملاحقـة فتـاة ومعاكسـتها وإطـلاق عبارات الغزل أو ما يسمى «تلطيش».

كما يستغل بعض الشبان انشغال إدارة المدرسـة بتنظيم جدول الدوام وتوزيع الكتـب، ويفـرون من المدرسـة، ليقول يوسـف المقيم في منطقـة المهاجرين بدمشـق: «بداية العام فرصة لممارسة هوايتي في لعب الشـدة، حيث اجتمع أنا وثلاثـة مـن أصدقائي ونذهـب إلى أحد الحدائق للعب الورق».

يكون الأسبوع الأول عادةً في أغلب المدارس مخصصاً لتوزيع الصفوف، ووضع جدول الحصص وتوزيع الكتب، ما يجعله فرصة للطلاب لتمضية الوقت بالمرح.

وأضـاف يوسـف « فـي بدايـة العـام الدراسـي فقط نسـتطيع لعـب الورق، حيث يكـون بإمكاننا الهـرب خلال فترة الدوام، أما فيمـا بعد يصعب علينا ذلك، حيـث تكـون الإدارة قد شـدّدت الرقابة على الطلاب، وبالتالي لا نستطيع الهرب أو حتـى اللعـب بعـد الدوام، كـون لعبة الورق تحتاج لساعتين على الأقل».

عربات المأكولات تبهج الطلاب

مـع اقتـراب الطلاب مـن باب المدرسـة فـي الصبـاح، تجذبهم رائحة السـحلب الشـهية، وصـوت بائـع السـحلب الـذي ينادي الكأسـة بـ 100 ليـرة، إلى جانب بائعـي الكعك والذرة والفـول والعصير والمكسـرات وغيرها، يبحث حسـن في جيبه محاولاً إيجاد المال فيها وهو يقترب من عربة السحلب، ينتبه البائع ويخاطبه « كم معك من النقود حتى أعبئ لك بما معك»، يبتسـم حسن ويقول «أملك 50 ليرة ورقية وخمسة وعشرين معدنية».

في حيـن قال أبو عبدو، وهو مسـتخدم في إحدى المدارس بمدينة سـلقين في ريـف إدلب «أول ما أقوم به كل يوم عند فتح باب المدرسـة، افتعال مشـكلة مع أصحاب عربات المأكولات أمام المدرسة، فهم سـبب أساسـي فـي كسـاد البقالة التـي أملكها»، ويضيف متذمراً «أصحاب هـذه العربـات يُفرغون جيـوب الطلاب من المال قبل دخولهم، فلا يستطيعون شراء أي شيء من عندي».

عربة جوالة للأطعمة قرب إحدى مدارس مدينة إدلب | سوريتنا

محلي سراقب يمنع البسطات ومحتجون يرددون «قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق»

سوريتنا برس

«هدفنا تنظيم السير في السوق وليس قطع أرزاق الناس التي تعمل في السوق» هكذا قال رئيس المجلس المحلي لمدينة سراقب مثنى المحمـد، مسـتنكراً ما يُروج عبر وسـائل الاعلام عن قيـام المجلس المحلي بإزالة بسـطات السوق بشكل تعسـفي، حيث قام المجلس المحلي بالتعاون مع الشـرطة الحرة في مدينة سـراقب بتنفيذ خطة تم وضعها مسـبقاً وصدر بها قرار، لتنظيم السـوق وخاصةً السـوق الجنوبي ما أثار احتجاج بعض أصحاب البسطات.

وأضـاف رئيـس المجلـس «حيـن تنزل إلـى السـوق الجنوبـي فـي المدينـة تجـد بسـطات الخبـز والثلـج والمازوت والألبسـة قد افترشـت الطريق ومنعت دخول السـيارات، ليكون القـرار اعتماد خطة لتنظيم حركة السـير، وذلك على مرحلتيـن: الأولـى هـي إغـلاق مداخل ومخارج السـوق وفق المخطط المعتمد وفتح الطرقات الأوسع في السوق، ومنع إشـغال الطرقات بشـكل نهائي لاسيما البسـطات، والمرحلة الثانية إيجاد مكان بديل للبسطات».

احتجاجات تطالب بإلغاء القرار

بعد صـدور القـرار، باشـرت الشـرطة الحـرة بإعطاء إنذار لأصحاب البسـطات والعربات بالرجوع إلـى الرصيف، وعدم التعـدّي علـى الطريـق الـذي هـو من حق السـيارات والدراجـات، يكمل مثنى «أصحاب البسـطات اعترضوا فوراً على القرار، لم يحصل اصطدام مع الشرطة الحرة وإنما اتهموهم بأنهم سيقطعون رزقهم».

في اليوم الثاني من صدور القرار، رفع أصحاب البسطات وخاصةً الموجودون فـي مدخل السـوق الجنوبـي، لافتات اعتـراض على قـرار المجلس المحلي وطالبوا بإلغائه، وتعقيباً على ذلك قال رئيس المجلس المحلي «وضّحنا لهم أن مـن مصلحتهـم ومصلحـة الجميع إزالة بسـطاتهم، هـم يتجمعون عند الـدوار على اعتبار أنه مدخل السـوق وأن الزبون سـيأتي إليهم أولاً قبل أي بسطة».

الحل البديل غير مرضي للجميع

الرصيف لا يتسـع سـوى لعدد قليل من البسـطات، أمـا البقية فعليهـم التوجه كما حدد لهم المجلس المحلي إلى شارع فرعـي والـذي اعتمده المجلس شـارعاً للبسـطات، حيث يمكنهم الوقوف هناك أينما أرادوا.

ولكـن أصحاب البسـطات اعترضوا على ذلـك، وعبّر محمود بكـور، وهو صاحب بسـطة، عـن غضبـه بالقـول «قطـع الأعنـاق ولا قطـع الأرزاق»، ليضيـف «انتقالنا الى الشـارع الفرعي سـيُقلل دخلنـا كثيـراً، خاصـةً أن الحركـة فـي الشـارع الفرعـي ضعيفـة، بينمـا كان التواجد ضمن السوق الرئيسي يؤمن لنا مصدر رزق جيـد، كونه منطقة مكتظة بالسكان».

فـي حين قـال رأفت قـدور أحد سـكان سـراقب «علـى الرغـم مـن حاجتنـا للبسـطات إلا أنهـا تعيـق كثيـراً حركة الطرقـات وخاصـةً في سـاعات الذروة، لتجد الازدحام خانق والسـبب الأساسي هو احتلال البسـطات والعربات مسـاحة كبيرة من الطريق».

سوق هال جديد لتخفيف الأزمة

وفـي محاولاته للحـد من الازدحـام داخل المدينة، أنشـأ المجلس المحلي سوق هال شرق المدينة وبالتحديد عند معمل لويس سـابقاً، ليكون بديلاً عن السـوق الموجود داخـل المدينـة، وقال حسـن الحمدو وهو تاجـر لديه محل في سـوق الهـال القديم «سـوق الهـال الجديـد بعيـد، وإذا مـا تم الانتقال إليه سنفقد الكثير من الزبائن».

في حين اعتبر رئيس المجلس المحلي أنه «من الطبيعي أن يكون سـوق الهال خارج المدينة، كون السوق القديم يخنق مدخل المدينة من الجنوب بالازدحام، إضافةً الى أنه أصبح قديماً والطرقات فيه ضيقة».

كما قال قدور من سـكان سراقب «سوق الهـال الجديـد كبيـر وواسـع ويمكنـه اسـتيعاب الشـاحنات الكبيرة والصغيرة القادمـة مـن الريـف بسـهولة، كما أنه قريب لمـن يملك سـيارة ويمكن لجميع سكان سراقب الوصول إليه».

«التبغ» تجارة ثمينة للنظام والسجائر الجاهزة حكر على الميسورين

سوريتنا برس

«ظـروف الحـرب اضطرتنا إلى العودة لأيام زمان في كل شـيء حتى علـى صعيد الدخان، فأصبحنا ندخن سـجائر اللف كونهـا أوفر»، يبدأ محمود عرجة الأربعيني في السـن كلامه، بينمـا يفتح محفظة التبغ ويفـرد إحدى أوراقها، ويضع فيها التبـغ ويلفها ومن ثم يلعق الورقة لإحـكام إغلاقها ويشـعلها ويبـدأ بالتدخين، وبات هذا النشـاط واجباً يومياً لكثير من المدخنين الذين اضطروا لتدخين سجائر اللف الأرخص ثمناً، وبات الدخان الجاهز حكراً على ميسوري الحال.

وتنتشـر في المحلات التجاريـة أكياس التبـغ (التتـن) وكذلـك أوراق اللـف والمعروفـة باسـم «البفـرة»، والتـي تختلـف جودتهـا باختـلاف لونهـا تبعـاً لدرجة الاشتعال ومقاومة الاحتراق.

وقال أحمد صطوف طالب في كلية التربية بجامعة إدلب لـ سـوريتنا «أسـتغرق عدة دقائـق في تحضيـر سـيجارة اللف، على عكس السجائر المصنّعة والتي لا تحتاج لأكثر مـن إخراجها من العلبة وإشـعالها، فالتبـغ الملفـوف يحتـاج أولاً لتجفيفـه لسـاعات لأن غالبيتـه يُبـاع رطبـاً، ومن ثـم يوضـع القليل منـه فـي ورق البفرة وإغلاقها بشكل أسطواني».

وأضـاف صطوف «لـف السـيجارة ليس بالأمر السـهل، ويحتاج لخبـرة وغالباً ما أخطئ في لفها وأتلفهـا، ولكني اضطر لاسـتخدامها كـون تكلفتهـا أقـل مـن السجائر الجاهزة».

ومـن لا يسـتطيع تدخين سـجائر اللف كونها ثقيلة وخاصةً على الشـباب، يلجأ إلى تدخيـن أنواع التبغ الجاهزة رخيصة الثمن رغـم أنها رديئة، وتعد أسـعارها أقل مقارنة ببقيـة الأنواع الفاخرة التي ارتفعت بشكل كبير.

وقـال محمـد راغـب أحد سـكان جسـر الشـغور: إنـه «لجـأ للسـجائر الجاهزة رخيصة الثمن بعد ارتفاع سعر السجائر التـي كان يدخنهـا بمـا يقـارب خمسـة أضعـاف عما كانـت عليه قبـل الحرب»، مشـيراً إلى أنه جرب سجائر اللف ولكنه لم يتحملها وسبّبت له التهاباً في الصدر كونه غير معتاد عليها.

60 ألف كلفة التدخين شهرياً

وارتفعت أسـعار التبغ كنتيجـة لارتفاع أسعار المنتجات وضعف القيمة الشرائية للعملة المحلية، وارتباط المنتجات ومن ضمنها علب السجائر بالعملات الأجنبية، ما دفع بالتجار للتلاعب بالأسعار وانعدام بعض الأصناف الفاخرة.

ويبلغ سـعر الكرتونة الواحـدة (الكروز) مـن التبغ المحلي نحـو 2500 ليرة، بعد أن كان ثمنه لا يتجاوز 200 ليرة سورية، وبالنسـبة للأنواع الفاخـرة، فقد تجاوز ثمـن الكروز الواحد عتبة الـ 20 ألف ليرة سـورية، أي ثمن العلبـة الواحدة 2000 ليـرة سـورية، ما يعنـي أن مدخني هذا النوع يتكلفون 60 ألف ليرة شهرياً، كون المدمن يُدخن علبة يومياً.

وقـال محمـد هامـو صاحب محـل لبيع وتوزيـع التبـغ فـي مدينـة إدلـب: إن «ارتفاع الأسعار ساهم بشكل كبير في انخفاض نسـبة المبيعـات، وهو ما أدى إلـى عـزوف الكثيرين مـن أصحاب هذه المهنة عـن عملهم فيها جراء الخسـائر المالية الكبيرة التي تلقوها نتيجة كساد البضائع وصعوبة تصريفها».

وأشـار هامـو إلـى «عـدم الاسـتقرار بالنسبة لأسعار علب السجائر لارتباطها بسـعر صرف العملات الأجنبيـة، ما أدى لتراجع نسـبة المبيعات مـن 20 كرتونة يومياً إلى 10 كراتين، وقد نضطر أحياناً للبيع بشكل مفرق لتصريف البضاعة».

التبغ صيد ثمين لحواجز النظام

يعتمد التجار في المناطق المحررة على الوسـطاء من التجار في مناطق النظام لتأمين متطلباتهم من التبغ، والتي غالباً ما يتم إرسـالها عن طريق التهريب من محافظة حماة كونها الأقرب إلى محافظة إدلب، وباتت سـيارات تهريب التبغ هدفاً للحواجـز الأمنية والضابطـة الجمركية والتـي تتحكم في التجار حسـب هواها كما وصفهم أحد التجار الذين التقيناهم وفضل عدم الكشف عن اسمه.

يبلغ سعر الكروز الواحد من التبغ المحلي نحو 2500 ليرة، والأنواع الفاخرة يتجاوز 20 ألف ليرة سورية

وأضـاف المصـدر «علـى سـيارة التبغ أن تعبـر ما يقـارب 45 حاجزاً لقـوات النظام والتـي نضطر لدفع الرشـاوي لـكل منها، وتُعتبر إتاوة هؤلاء بسيطة مقارنة بحاجز الضابطـة الجمركية والذي تُقدر ميزانيته اليومية بنحو 10 ملايين ليرة سورية».

وتعمل الضابطـة الجمركية على ابتزاز التجار بالسـجن أو مصـادرة البضائع أو التبرع بكمية منها لعناصر الحاجز بهدف بيعها لتاجر آخر، وأضاف التاجر «استولت الضابطة على سـيارة تبغ لأحد زملائنا، فيهـا 25 كرتونـة يصـل سـعر الواحدة منها إلـى 70 ألف ليرة سـورية، دون أن يستطيع الاعتراض أو التفوه بكلمة».

وكبقية البضائع والمنتجات، تنعكس آثار سـرقة البضائع أو جزء منها، على أسعار المـواد بعد وصولهـا للمناطق المحررة، فالتجار يعملون على تعويض خسارتهم من خلال رفع أسعار بضائعهم.

حكومة النظام توسع زراعة التبغ

تحظـى تجـارة التبغ بأهميـة اقتصادية لدى حكومة النظام على اعتباره المورد الأول للمحافظـات السـورية، وبحسـب إحصائية المؤسسة العامة للتبغ التابعة للنظـام، فـإن خمسـة ملاييـن مدخـن ينفقون نحـو 600 مليون دولار أمريكي سنوياً على التدخين، وهو ما دفع النظام إلـى دعـم مشـاريع زراعة التبـغ، حيث حوّلت مؤسسـة التبغ في حماة منتصف العام الجاري مبلغ 13 مليون ليرة كدفعة أولى لشـراء أسـمدة السـوبر فوسفات والبوريا اللازمة لزراعة التبغ.

ومع ارتفـاع تكاليف زراعـة التبغ، وتأثر القطاع الزراعـي بالحرب، اضطر العديد مـن المزارعين للعزوف عن الزراعة بعد الأضـرار الكبيرة التي لحقت بهم، والتي كان آخرهـا العـام الماضي فـي مناطق طرطـوس، حيـث أصابـت موجـة البرد محصـول التبـغ بنسـبة ضـرر تجاوزت 2429 دونمـاً، وبلـغ عـدد المزارعيـن المتضررين 8700 مـزارع، بكمية ضرر بلغـت 36.972 طنـاً، وقيمتهـا 24.480 مليـون ليـرة سـورية، وفـق احصائيات مؤسسة تبغ النظام.

ونتيجـة ذلـك أصـدرت مؤسسـة التبـغ العامة قراراً يقضي بزيادة أسـعار شراء محصـول التبـغ والتنباك مـن الفلاحين لموسـم 2017 - 2018 بنسـبة تتراوح بين 68 ٪ و263 ٪ بشكل وسطي، وذلك لتشـجيع المزارعيـن على زراعـة التبغ والحد من عزوف الكثير منهم.

وصـرح مدير عام المؤسسـة نادر العبد اللّه لصحيفة الوطـن الموالية، إنه «تم رفع أسـعار الأصنـاف الممتـازة، وارتفع سـعر الكيلو من صنف «شنك بنات» إلى 1350 ليرة، و«التنباك» إلى 2500 ليرة، و«البريلي» إلى 1350 ليرة، و«البصما» إلى 3000 ليرة، و«البريليت» الى 2000 ليرة، و«الفرجينيا» إلى 1900 ليرة.

من مزارع التبغ في ريف طرطوس | الإنترنت

جامعة إدلب الحرة تغلق باب التقدم للمفاضلة وتحضّر للقبول النهائي وخلاف «سياسي» مع جامعة حلب الحرة

سوريتنا برس | إدلب

أعلنت إدارة جامعة إدلب الحرة عن إغلاق باب تقدّم الطلاب للمفاضلة العامـة بعد تمديد قبول الطلبات نتيجة الإقبال على مراكز التسـجيل فـي محافظة إدلب، في حيـن ظهر خلاف مع جامعة حلب الحرة فيما يتعلق بإصدار المفاضلة.

وقـال رئيـس مجلـس التعليـم العالي في الجامعـة جمعـة العمـر لـ سـوريتنا: إن «المفاضلة اتسمت بالنجاح، واستوعبت عدداً أكبر من الطلاب مقارنة بالسنوات السابقة، وخاصـة المنقطعين منذ عـام 2011، وقدّر العدد بأربعة آلاف طالب وطالبة».

تسهيلات للتسجيل في المفاضلة

وأضـاف جمعـة «قبلـت جامعـة إدلب بالشهادات الثانوية الصادرة عن دوائر الامتحانـات فـي المناطـق المحـررة، وكذلك الشـهادات الصادرة عن وزارة التربيـة في مناطـق النظام بشـرط أن تكـون رسـوم التسـجيل رسـوم الموازي».

كما تقبـل الجامعة الشـهادات الصادرة مـن الـدول مثـل تركيـا والسـعودية بعـد تعديلهـا فـي مديريـة التربية في الحكومة المؤقتة، واعتمدت الجامعة في مفاضلتها على 6 مراكز جغرافية، وذلك لسهولة تسجيل الطلاب فيها.

لجنة تنسيق مشتركة لضمان حقوق الطلاب

وانضمـت جامعة إدلب فـي أيار الماضي إلى مجلـس التعليم العالي بالتعاون مع الحكومة المؤقتة، إلا أنها اسـتقلت عنه لتعمل تحت كنف مجلس تعليم مستقل شُـكّل فـي 3 آب الجـاري، واتفقـت مع جامعـة حلب الحـرة على تشـكيل لجنة مشـتركة لتبـادل كامـل المعلومـات والتنسيق فيما يخص الطلاب المسجلين على المفاضلة.

وتـم التوافق على أن كل جامعة تسـير بمفاضلتهـا بشـكل منفـرد (مفاضلـة خاصـة ومراكـز خاصـة لـكل جامعـة) وتسـجيل الطلاب بالمفاضلتين، وتعود اللجـان الفنية المشـتركة مـن جامعتي إدلـب وحلـب للاطلاع علـى النتائج لمنع تسجيل الطلاب في كلا الجامعتين، حيث تنص بنود الاتفاق على:

1 - تشـكيل لجـان مشـتركة مـن كلا الجامعتيـن (إدلب وحلـب) مهمتها إدخال بيانـات المفاضلـة لـكلا الجامعتيـن إلكترونيـاً فـي مركز التسـجيل كل من الجامعتين.

2 - يعتبـر جميع الطلاب المسـجلين في المفاضلة قبل تاريـخ الاتفاق مقبولين من لجـان المفاضلة في كلا الجامعتين، ولا يطلب منهم التسجيل مرة أخرى.

3 - لجـان المفاضلة المخصصة لجامعة حلب تقوم بتسـجيل الطـلاب الراغبين في التسجيل على مفاضلة جامعة إدلب بعد موافقة رئيس جامعة حلب.

4 - تجتمـع لجان المفاضلـة للجامعتين لجمـع البيانـات وتدقيقهـا قبـل إصدار المفاضلة النهائية.

5 - يتـم تزويـد اللجـان المشـتركة بمعلومات عن الطاقة الاسـتيعابية لكل فرع في الكليات والمعاهد.

6 - تتابـع كل جامعـة بالمفاضلـة التي أعلنتهـا بعد تاريخ هـذا الاتفاق، وتعود النتائـج لـكلا المفاضلتيـن إلـى اللجان المشتركة.

خلال التسجيل على المفاضلة في جامعة إدلب | سوريتنا

خلاف بين الجامعتين

ولكـن عميـد كليـة الطـب البشـري والمنـدوب عـن جامعـة حلـب التابعـة للحكومة السورية المؤقتة، اتهم جامعةَ إدلـب بالتلاعـب ببنـود الاتفـاق الـذي عُـقـد مؤخـراً بيـن الجانبيـن، ومحاولة فرض مفاضلـة القبول الجامعي بالقوة والاستعانة بالفصائل العسكرية.

فـي حين علّـق رئيس مجلـس التعليم العالـي فـي جامعـة إدلب جمعـة العمر علـى ذلك قائـلاً: إن «الخلاف الذي حدث بيـن جامعتي إدلـب وحلـب ليس خلاف جامعتين وإنما كان خلافاً سياسـياً، حيث أن الحكومة المؤقتة تحاول فرض وجهة نظرها على الجامعـة مع إلزامنا بالعمل وفـق مـا تريد، فحصـل خـلاف وأغلقنا مراكز المفاضلة في جامعة حلب».

وأضـاف جمعة «بعد الإغـلاق التقينا مع منـدوب جامعة حلب وتوصلنـا إلى بنود اتفاق يضمـن حقوق الطـلاب، وهو أن تكون عمليات إصدار المفاضلة عن لجنة مشـتركة بين الجامعتين، بحيث نضمن حصـول الطالـب علـى مقعـد واحد في جامعتـي حلب أو إدلـب، وليس مقعدين في الجامعتين، ما يؤدي لحرمان زملاءه من المقاعد، وتم تشكيل لجنة مشتركة تعمـل مع بعضها، وسـيتم إصدار نتائج المفاضلـة النهائيـة فـي نهاية الشـهر الحالـي، وفـق اللجنة المشـتركة ليأخذ الطالب مقعد واحد».

العامل المادي العائق الأبرز

وتعتمـد جامعـة إدلـب الحـرة على رسـوم التسـجيل مـن الطـلاب لاسـتمرار عملهـا، وتأميـن رواتـب كوادرهـا الإداريـة والكلف التشغيلية للكليات العلمية، الأمر الذي شكّل عقبةً أمام تسـجيل الكثيرين فـي الجامعة نظراً لعدم قدرتهم على دفع الرسوم.

وقال حسـين طـه أحـد المنقطعين عن الجامعـة «لم أعـد أسـتطع المتابعة في جامعة حلب التابعـة للنظام، المضايقات الأمنيـة والحواجـز المنتشـرة تعتقل أي شـاب تصادفـه وتسـوقه إلـى الجبهات، وبعـد افتتاح جامعـة إدلب الحـرة وجدت فيها الأمل لإكمال تحصيلي العلمي، لكن الأقسـاط السـنوية تنهك كاهل الطلاب في ظل ظروف اقتصادية صعبة».

وأضـاف حسـين «يصل قسـط الكليات العلميـة إلـى 200 $ سـنوياً والكليـات الأدبيـة إلـى 150 $، والمعاهـد 100 $ وهـذه أقسـاط لم أدفعها خلال سـنوات دراسـتي الثلاثة في جامعة حلب، حينها كان القسط 1500 ليرة سورية».

وفي هذا السـياق عزا جمعة السبب في وجود الأقسـاط إلـى «غيـاب المنظمات الداعمـة المهتمـة بأمـور التعليـم»، مشـيراً إلـى أن «العقبة الرئيسـية أمام التحـاق الطالـب بالجامعـة هـو العـبء المالـي، وقـد تـم تأمين دعـم للطلاب الفقراء المنقطعين عن الدراسة لضعف إمكانياتهم المادية، أما خفض الأقساط للطلاب هذا العام فهو غير متوقع».

اللغة التركية تدخل رسمياً مدارس «درع الفرات» وسط ردود فعل متباينة

سوريتنا برس

أقـرت المكاتـب التعليمية شـمال وشـرق حلب اللغـة التركية كمادة رسـمية في المنهاج الدراسـي للعـام الحالي، وذلك بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية، على أن تحلّ مكان اللغة الفرنسية.

وصدر قـرار اعتمـاد اللغـة التركية كمادة أساسـية، خـلال اجتماع عُـقد الشهر الحالي وضم مدراء المدارس في المجمعات التعليمية في كل من أختريـن، اعـزاز، البـاب، جرابلـس، بزاعـة، قباسـين، الراعـي، وكافـة المـدارس في القـرى التابعـة لهذه المجمعـات بريفـي حلـب الشـمالي والشرقي، والممتدة من مدينة اعزاز شـمالي حلب إلـى مدينتي جرابلس والباب شرقي حلب.

أهداف اعتماد اللغة التركية

وقـال مديـر المكتـب التعليمي في مدينة الباب أحمد الكرز لـ سوريتنا: إن «إدخـال اللغـة التركيـة للمناهـج الدراسـية فـي مناطق درع الفـرات جاء بنـاءً علـى طلب أهالـي الطـلاب، حيث بات تدريـس اللغة التركية في المناطق الحدوديـة مـع تركيـا ضروريـاً للطلاب الذين يوجهـون أنظارهم إلى الجامعات التركية بعد إتمامهم الدراسـة الثانوية، في ظـل صعوبة توجههـم إلى جامعات النظام خشية اعتقالهم».

وأضاف الكرز «كتب اللغة التركية سوف يتم توزيعها بعد تسلمها فوراً من وزارة التربيـة التركيـة التي تكفلـت بطباعة تلـك الكتـب، كما حصلنا علـى ضمانات اعتراف بالشهادة السورية مثل الشهادة التركية».

كمـا قـال مسـؤول المكتـب الإعلامـي فـي جرابلس بدر كجـك إن «نحو أربعة آلاف طالـب موزعين علـى أربع مدارس في مدينة جرابلس بـدأوا يتلقون اللغة التركيـة هذا العـام» مضيفـاً أن «هذه الخطـوة ستسـاعد بالنهـوض بالواقـع التعليمـي، وستشـهد الأيـام المقبلـة انخفاضاً ملحوظاً في أعداد المتسـربين من المدارس خوفاً من مستقبل مجهول، فالتوجـه لجامعـات النظـام أمرٌ أشـبه بالمسـتحيل، ودخول الجامعـة التركية دون الإلمام باللغة التركية سيحول دون إتمام دراستهم الجامعية».

كوادر مدربة لتعليم اللغة

وفيمـا يخص الكـوادر التدريسـية قال الكرز «سـيقوم بتعليم المادة مدرسون سـوريون جـرى اختيارهـم بطريقـة التعييـن المباشـر، بعدمـا خضعـوا لاختبـار خـاص باللغـة التركيـة، ولـم تتضمن شـروط التعيين سـوى حصول المتقدم على الشـهادة الثانوية وإتقانه اللغـة التركيـة بشـكل يُخولـه تعليم اللغة الجديـدة، كما تم إلحـاق عدد من المدرسـين الجـدد بـدورات خاصة لهذه الغاية».

ومـن المقـرر أن يُخصـص حصتيـن للغة التركية أسـبوعياً بالنسـبة لطلاب المرحلـة الابتدائيـة، بينما يتلقى طلاب المرحلتيـن الإعداديـة والثانويـة ثـلاث حصص.

ما بين مؤيد ورافض

ومع اعتماد اللغة التركية كمادة أساسية تباينـت آراء السـكان فـي ريـف حلـب، وقال سلطان محسـن من بلدة أخترين: «تعليم اللغة التركية سـوف يزيل عائق اللغة الذي يعد شـرطاً أساسـياً للدراسة في الخارج وخاصةً أن الغالبية يتوجهون نحـو الجامعـات التركية، بينمـا لم يعد للغة الفرنسـية أي أهميـة في المجتمع السـوري، لـذا لـن يؤثـر إلغاؤهـا على مستقبل الطلاب».

كمـا قـال أبـو فهـد نصـار من سـكان البـاب: إن «تعليم اللغـة التركية له أهميـة كبيـرة، حيث تسـهل عملية الاندمـاج فـي المجتمـع التركـي، وخاصـةً أن تركيا باتـت وجهة لكثير مـن السـوريين، إضافـةً الـى أن تعلمها سيسـاعد الطالـب بالالتحاق بالجامعـات التركيـة علـى عكـس السـوريين الذي يتوجهون للدراسة فـي أوروبـا والذين يضطـرون في البدايـة لتعلـم اللغة لسـنة أو أكثر قبل البدء بالمنهاج الجامعي».

في حين يرى يحيى رمضان طالب في الصف التاسـع من بلدة بزاعة: إن «قـرار إضافـة اللغـة التركيـة إلـى المنهـاج فـي منطقـة درع الفـرات هدفه اسـترضاء الحكومة التركيـة»، مشـيراً إلـى أنـه «من الأفضل التركيز على اللغة العربية الأم وتكثيـف الحصـص الخاصـة بها، ولا سـيما في ظل تسرب كثير من الطـلاب وعدم إتقانهـم اللغة العربية بشكل جيد».

أم خالد امتهنت صيانة آلات الخياطة

نساء سوريات يواجهن الحاجة بالعمل حتى لو بمهن الرجال

تبدو أم خالد العيساوي البالغة من العمر 54 عاماً منهمكة بصيانة آلة خياطـة معطلة، كان زوجها المفقود يعلمها كيفية اكتشـاف أعطالها وطريقة تصليحها، وهو ما دفعها للعمل بهذه المهنة كمصدر للرزق، ولا سـيما بعـد نزوحها من ريف حلب، لتكـون أم خالد واحدة من بين الكثيرات اللواتي أجبرتهن ظروف الحرب على أي عمل لكسـب العيش بعد أن أصبحن بلا معيل ولديهن عائلة تحتاج لرعاية.

أماني العلي

تمسـح أم خالـد جبينهـا بقطعة قماش أخرجتهـا مـن جيبهـا وتقول «لـم أكن أتصـور يومـاً أننـي سـأزاول مهنة من اختصـاص الرجال، وسـيكون لي زبائن أصلح لهم أدواتهـم»، ولكن تحولها إلى معيل لإبنها وبناتها كان كفيلاً لخروجها تبحـث عمن يحتـاج لتصليـح ماكينة أو قطـع كهربائيـة بسـيطة كالراديـو أو الشـاحن، وتعـود بعدها لبيتهـا لتخيط لجيرانهـا مـا يحتاجـون، وتسـد خروق ثيابهـم، فهم مثلها فقـراء لا قدرة لهم على شراء ثياب جديدة.

أي عمل أفضل من طلب الإحسان

مهن كثيرة اضطرت لها النساء لتأمين دخـل لهن، سـلوى البالغة مـن العمر 45 عامـاً والتـي فقـدت زوجهـا خلال معـارك تحرير إدلب، تقول: «ما ادخره زوجي من أموال أنفقتها على أطفالي الخمسـة خلال سـنة»، تضيـف وهي تغلف قطعة الحلوى بورق السـلوفان «سـاعدني أحد معارف زوجي بالعمل لصالح محل لبيـع الحلويات، كل فترة يُرسـل لـي طلبيـة مـن الشـكولاتة المصنعة محليـاً والتي تحتاج لتغليف، أو تعبئة الحلوى في علب ورقية حسب الحاجـة، أقـوم بتجهيزهـا فـي بيتي وأحصل مقابل ذلك على أجر».

> **جميع النساء اللواتي التقيناهن، لم يفكرن خلال حياتهن الماضية، أنهن سيجبرن على أعمال كهذه لإعالة أسرهن.**

رغم أن مـا تتقاضاه سـلوى نتيجة هذا العمـل لا يكفيهـا لتغطيـة مصاريـف عائلتهـا لكنهـا تقـول: «تصـل أجرتي على الطلبية الواحدة بين 3000 و5000 حسـب حجـم الطلبية، صحيـح أنه مبلغ ليـس كبيـر وخاصـةً أن لـدي خمسـة أطفال، إلا أنه أفضل من التسول، وطلب الإحسان من الناس».

في حين تقول نسرين عبود وهي أرملة لـم تبلـغ الثلاثين مـن العمـر: «وجدت نفسـي وحيـدة وحولـي أربعـة أطفال علـيّ رعايتهـم وتأميـن طعامهم، لم يترك زوجي سـوى الديون قبل وفاته»، كان الحل بالنسبة لها بعد محاولات عدة، أن تعمل بإعـداد الطعام لنسـاء يعملن بدوام طويـل، لتضيف «أدخل إلى البيت أطبخ مـا تطلبه ربة المنزل، تعاقدت مع خمس نسـاء والحمـد اللّه هن يثقن بي وبطبخي».

أم خالد العيساوي تعمل على صيانة آلة للخياطة اليدوية | سوريتنا

العمل في البيت لا يتوفر دائماً

بعـض النسـاء عجـزن عن إيجـاد عمل ضمن المنزل كغيرهن، وهذا اضطرهن للبحث عـن عمل في أي مـكان، كونهن بحاجة ماسـة للمال، ولا سـيما بالنسبة للنسـاء اللواتـي نزحن من مـكان لآخر، أو فقدن معيلهـن، ولم يعد لديهن خيار سوى العمل بأي أجر.

سارة وزينب أختان كان حظهن أقل من غيرهـن، فهن من ريـف حلب الجنوبي أجبرن بسـبب الحرب علـى النزوح إلى مدينة إدلـب، تقول زينب «كي تعيش، تحتـاج لدفـع أجـرة الغرفتيـن والمـاء والكهربـاء ومصاريف لثلاثـة أطفال»، أحـد معارفهـن أمّن لهـن مهنة قطف الـزرع «الفعالـة»، فـي بلـدة طلحيـة الواقعة غـرب مدينة سـراقب، يذهبن بعـد الفجـر ويعـدن قبـل المغـرب، ويتقاضيـن ثلاثة آلاف ليـرة في اليوم لكل منهن.

جميع النسـاء اللواتي التقيناهم، وخلال حياتهـن الماضية، لم يفكـرن أنهن في يـوم من الأيـام سـيجبرن علـى أعمال كهذه لإعالة أبنائهن.

تختـم أم خالد العيسـاوي حديثها وهي تكمل تصليح آلـة الخياطة «أحث بناتي على العلم أو تعلم صنعة تكفيهن شـر السـؤال، فـلا أحد يعلـم مـاذا تخبئ لنا الأيام بعد».

مكسّرات أم مجوهرات؟!

أسعار خيالية للمكسرات و«التشكيلة الصينية» تغزو الأسواق

سوريتنا برس

«رفيق السـهرة راحت أيامو»، تقول أم أمجد قلعجي من سكان حلب، وهي تسـكب الشاي لزوجها، بعدما اعتادت دائماً من قبل على وضع تشكيلة الموالح التي تسميها رفيق السهرة بجانب الشاي، لكن ارتفاع أسعار الموالح مقارنةً بالضائقة المالية للسكان خلال سنوات الحرب، جعلت الموالح ولا سيما الفاخر منها أمراً منسياً بالنسبة لهم.

وقال أبو سـعد كشـكش، وهـو صاحب محـل للمكسـرات فـي مدينة إدلـب لـ سـوريتنا «اليـوم أصبحـت التشـكيلة الصينية وبزر عباد الشـمس والفسـتق العبيد وبزر الجبس الأسـود والبني تملأ محلات المكسـرات بكثـرة، بينما الأنواع الفخمـة كالفسـتق الحلبـي والبنـدق والكاجـو والبزر الأبيـض تجدها مغلّفة بإحكام في مكان جانبي، فزبائنها قليلة والطلب عليها تراجع للربع تقريباً».

التشكيلة الصينية تغزو الأسواق

وزاد الإقبـال علـى التشـكيلة الصينية غالبـاً مـع انخفـاض سـعرها مقارنـة بغيرها من الأنواع، وعن سبب تسميتها بالصينيـة قـال أحمـد عصفـور صاحب محـل مكسـرات فـي إدلـب: «مصدرها الصيـن، ويتم تحضيرهـا في محامص محليـة»، مشـيراً إلى أنه «يبيـع كميات كبيـرة منها تصل إلـى 300 كيلو يومياً حيث لا يتجاوز سعر الكيلو 800 ليرة».

وأضاف عصفور «التشكيلة الصينية وأبرز أنواعها الطرابيش، هي عبارة عن طحين معجـون مـع عدد مـن المنكهـات ومقلي ومبهـر بنكهـات عديـدة، منها الكتشـب والدجاج وطعم المشاوي وغيرها».

أما باقي أنواع الموالح الشـعبية، فيصل سـعر كيلو فستق العبيد إلى 1500 ليرة سـورية والفسـتق المدخن إلـى 2000 ليرة، وعباد الشـمس من النـوع الممتاز بـــ 1000 ليـرة، أمـا النـوع الأخـف منه والأصغـر حجماً يتراوح سـعره من 600 حتى 800 ليرة سورية.

والمصـدر الوحيـد لهذه المكسـرات هو تركيـا، وقـال عصفـور: «قبـل تحريـر مدينة إدلب كانت الأسعار أغلى بـ 2000 ليرة بسـبب صعوبة جلبهـا من مناطق النظـام، أمـا اليـوم نجلبهـا مـن تركيا بأسعار أرخص وجودة أعلى».

التحميص في المنزل أصبح مكلفاً

تتباهـى النسـاء تتباهـى بتحميـص الموالـح فـي المنـزل، ولا سـيما عبـاد الشمس، عبر آلة تحميص يدوية، والتي كانت عبارة عن اسطوانة لها باب صغير لوضـع بذور عبـاد الشـمس مـع الملح وتحركيها بشكل مستمر على النار لمدة لا تقـل عن 4سـاعات، غلا أنهـا مكلفة للغاية مقارنةً مع ما يباع في الأسواق.

أمـا عـن مصـدر عبـاد الشـمس فهـو زراعة محلية وتحميص وتغليف محلي، فالمحامـص متوفـرة بكثرة فـي جميع القرى، لذلك من السـهل علـى من أراد بيـع عبـاد الشـمس أن يجلـب محمصة ويعمل لصالحه.

أبو خالد من معرة النعمان، وجد في بيع المكسرات الشعبية على عربة متحركة، مهنـة تقيه الحاجة للغير، يقول «أتجول بين الأسـواق والحارات بعربتي أبيع بزر عباد الشمس وبزر الجبس».

15 حبة كاجو بخمسة آلاف

وتشـهد أسـعار المكسـرات الفخمة في مختلـف الأسـواق السـورية ولا سـيما في أسـواق دمشـق ارتفاعاً كبيراً، حيث يتجاوز سـعر كيلو الفسـتق الحلبي 14 ألفاً والكاجو والبنـدق 17 ألفاً، أما اللوز فحوالـي 13 ألف، ما دفـع وزارة التموين التابعـة للنظام إلى تبريـر ذلك، مؤكدة أن المكسـرات غائبة عن لائحة التسعير على اعتبارها «كماليات».

وأوضحـت صحيفـة تشـرين، التابعـة للنظـام، فـي تقريـر لهـا أن «كمشـة باليـد» مـن الكاجـو لا تتجـاوز 15 حبة، تباع بخمسـة آلاف ليرة، بينما «كمشة» مشـابهة مـن الفسـتق الحلبـي يتجاوز سعرها 4 آلاف.

وقـال أبـو اليـاس، وهـو صاحـب محل مكسرات في جرمانا «مع الارتفاع الكبير فـي أسـعارها، لم يعـد أحد قـادراً على شـراء الأنواع الفخمة، واقتصـر الإقبال عليها من قبـل زبائن الكحـول، والذين يكتفـون بكميـات قليلـة منهـا، فمـن يشـتري الكحول لـن يؤثر عليـه ارتفاع سعر المكسرات».

وعـزا أبـو اليـاس سـبب ارتفاع أسـعار المكسـرات لتكاليف اسـتيرادها وشحنا «أغلـب الأنـواع مسـتوردة، ويلعـب الاسـتيراد دوراً أساسـياً فـي ارتفـاع أسعارها، والأصناف المحلية منها تحتاج لأجـور النقـل والتنقيـة والتحميص ما يساهم في ارتفاع سعرها أيضاً».

أحد محال المكسرات في مدينة إدلب | سوريتنا

رغم انخفاض كمياتها

المونة حاضرة في بيوت السوريين وطرق جديدة لتخزينها

تحضّر أم لؤي لبابيدي أكياساً وعلب فارغة وتبدأ بتخزين مونتها بعد أن انتهت من تحضيرها، فمونتها هذا العام وفيرة ومنوعة على عكس السنوات السابقة، وهذا هو الحال لدى الكثير من العائلات في الشمال المحرر، والسبب الأساسي لم يكن انخفاض الأسعار، وإنما الهدنة التي حصلت مع بداية الصيف الحالي، وساعدت النساء في تحضير مونتهم المعتادة لموسم الشتاء، بكميات تتفاوت حسب غلاء الأسعار أو انخفاضها.

منى أبو طلال

تقول أم لؤي لـ سوريتنا: «كان هذا العام فرصة ملائمة لتحضير المونة بأنواعها، فغياب القصف ساعد النساء على الذهاب للسوق وشراء ما يلزم لمونة الشتاء، كما ساعد ذلك بالصعود لأسطح المنازل حيث تجفف المونة التي تحتاج لحرارة شمس جيدة، كان هذا صعباً وبالغ الخطورة في السنوات الأخيرة مع تكرار القصف».

وبدأت النساء موسم المونة في أواخر الربيع بتجفيف البازلاء والنعناع وبعدها يأتي موسم البندورة والقديد بأنواعه الثلاثة، الكوسا والقرع والباذنجان، لينتقلن بعد ذلك إلى صناعة المربيات بنوعيها العسلي المشمش والأحمر الكرز، ولم يسلم اللبن والحليب من أيديهن، عبر التجفيف والدعبلة لينتج عن ذلك السوركي واللبنة والدوبيركة المحفوظة بالزيت، في حين تختتم النساء موسمهن بصناعة دبس الرمان والمكدوس.

الأحمر يغطي الأسطح

كانت أسعار الخضار مقبولة هذا العام، مع ميول بعض الأنواع للارتفاع لتحتل الفليفلة الحمراء والقرع الأخضر أعلى الأسعار، حيث بلغ سعر الكيلو الواحد منهم 500 ليرة في موسمه، بينما توفرت البندورة الحمراء الطازجة بكثرة لتنخفض حتى 50 ليرة للكيلو الواحد، تقول أسماء الزليطان وهي من بلدة تل سلطان بريف إدلب «قمنا هذه السنة بتحضير ثلاثة أنواع للبندورة، دبس بندورة وأقراص البندورة المجففة وأيضاً البندورة المضغوطة والتي تستخدم في الشوربات وفي أكلات أخرى».

ومع انخفاض سعر البندورة هذا العام وغياب القصف، تلونت أسطح المنازل باللون الأحمر، في طقوس اجتماعية متوارثة لصنع وتحضير دبس البندورة ومشتقاته، وتقول سميحة لاذقاني من سرمين بريف إدلب: «نبدأ نهارنا بجني ثمار البندورة من حقلنا أو شرائها من سوق الهال، وتساعدنا معظم نساء العائلة في تقطيع البندورة وعصرها وغليها ومن ثم وضعها في صواني وأوعية على أسطح المنازل، لتجد أغلب الأسطح قد تغطت باللون الأحمر».

لا غنى عن المكدوس

وفي هذا الصيف كان تحضير المكدوس حاضراً ولكن بكميات قليلة، حيث وصل سعر الجوز البلدي الى 4500 ليرة سورية، وسعر الزيت إلى 30 ألف ليرة للتنكة الواحدة، فمن يود صناعة كميات كبيرة لجأ لاستخدام بدائل عبر استعمال زيت وجوز بسعر مخفض لكن أقل جودة.

أم لؤي لبابيدي تصر على اعتماد الجوز البلدي وأيضاً زيت الزيتون المعصور من أرض زوجها، تقول «اشتري 50 حبة مكدوس بـ 3000 ليرة سورية، أعلم أنه مبلغ مرتفع لكن المكدوس يستحق»، وتضيف «رغم السنوات القاسية التي مرت علينا، إلا أنني أصرّ على استخدام الجوز البلدي الأشقر والفليفلة الحمراء وزيت الزيتون الأصلي، فهذا الطبق لا يستحق منا إلا الاحترام».

تنظّف الحبوب كالبازلاء والفول من بقايا الأوساخ والحبات الفاسدة، وتوضع في غرفة تدخل لها الشمس دون أن تتعرَّض لها مباشرةً لمدة أسبوع، وتحفظ بأكياس لحين استخدامها حيث تنقع وتغلى حتى الاستواء

كما تقول أم عدنان بلشة من سكان سراقب «لم يغب المكدوس عن بيوتنا رغم ارتفاع تكاليفه مؤخراً، حيث نُصرّ على تحضيره بمكوناته الأصلية بما فيها الزيت، فوضع زيت خفيف الجودة ينعكس على طعم المكدوس، ولكن الذي تغير أننا قللنا كمية المكدوس المعتادين عليها، لكن لا غنى عنه في مونتنا».

ولم يكن المكدوس فقط من انخفضت كمياته، بل معظم أنواع المونة، وعزا أحمد العمر من أورم الجوز ذلك إلى «غياب التيار الكهربائي عن الكثير من المناطق، الأمر الذي أدّى إلى تلف الكثير من المواد المموَّنة، وهذا يعني خسائر أكبر للأسر، مما دفع بتخفيض قيمة التخزين إلى الربع».

الحفظ باستخدام الملح والشمس

ولجأ السوريون إلى البحث عن أساليب أخرى لتخزين المونة، بغية التكيف مع الظروف المحيطة، فقبل سبع سنوات كانت الطريقة المتعارف عليها لتخزين المونة كالفول والبازيلاء، عبر تجميدها في أكياس صغيرة في الثلاجة، إلا أن انقطاع الكهرباء أو غيابها كلياً عن بعض المناطق أدى لغياب التجميد، لتلجأ أم نبراس من ريف إدلب إلى البديل الطبيعي «الملح» حيث قالت: «أقوم بغلي البازلاء والفول لمدة ربع ساعة مع القليل من السكر، بعدها أكون قد حضرت ماء الملح الثقيل، والذي أضيفه فوق البازلاء أو الفول المغلي، وتوضع ضمن العلب (قطرميز)، وبذلك أحافظ على اللون والطعم».

إلا أن الملح المخصص للمونة ارتفع بدوره ثلاثين ضعفاً، حيث وصل سعر الكيلو لـ 300 ليرة بعد أن كان 10 ليرات، ما دفع بعض ربات البيوت بالاستغناء عن هذه الطريقة، وتوجهن للتجفيف عبر الشمس.

وعن هذه الطريقة قالت أم مصطفى دنوني من بنش: «تنظّف الحبوب كالبازلاء والفول من بقايا الأوساخ والأعشاب أو الحبات الفاسدة، وتوضع في غرفة تدخل لها الشمس دون أن تتعرَّض للشمس مباشرةً، فإذا تعرضت للشمس مباشرةً تصفر الحبة ولا تصلح للأكل».

وتستغرق طريقة التجفيف عن طريق الشمس أسبوعاً تقريباً، بعدها توضع في كيس أسود بعيد عن الشمس، وحين تريد استخدامها تنقع قبل ليلة وتغلى حتى الاستواء.

أم لؤي لبابيدي مع قريباتها يحضرن مونة المكدوس | سوريتنا

الملح الزائد يزيد إمكانية الإصابة بمرض السكري

سوريتنا برس

ربطت دراسة سويدية حديثة، بين زيادة كميات الملح في الأطعمة التي يتناولها الإنسان يومياً، وإمكانية الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

ودرس باحثون من معهد الطب البيئي بجامعة «كارولنسكا»، معلومات عن المشاركين في الدراسة، وأغلبهم مصابون بمرض السكري، عن كمية الملح التي يتناولونها يومياً، ووجدوا أن فرط استهلاك الملح يسهم في زيادة خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، حتى بعد تحييد العوامل الوراثية، وزيادة الوزن، والتدخين، وشرب الكحول، والنشاط البدني، التي قد تساهم في زيادة احتمالات الإصابة بالمرض.

ولاحظ الباحثون أن كل 2.5 غرام إضافية من الملح يتناولها الإنسان يومياً فوق الحد المسموح به، تزيد من احتمال الإصابة بالسكري بنسبة 43 ٪.

كما أكدت الدراسة أن تناول أكثر من 7.9 غرامات من الملح يومياً يزيد فرص الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني بنسبة 58 ٪، مقارنة مع الأشخاص الذين يتناولون الملح في الحدود المسموح بها، ورد الباحثون هذا الأمر إلى أن «زيادة تناول الملح تؤثر على مقاومة الجسم للأنسولين، ويمكن أن تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم واكتساب الوزن الزائد، وهذه العوامل تسهم في الإصابة بالسكري».

وسبق أن حذّرت منظمة الصحة العالمية من أن سكان إقليم شرق المتوسط يتخطون كميات الملح المسموح بها في أطعمتهم.

ودعت المنظمة إلى تخفيض كمية الملح التي يتم تناولها إلى ما دون 5 غرامات للشخص الواحد يومياً، من أجل الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية.

بعد ظهور 17 إصابة جديدة

حملة لقاح ضد شلل الأطفال في إدلب

سوريتنا برس

أعلنت مديرية «صحة إدلب الحرة» عن التحضير لإطلاق حملة لقاح لمكافحة شلل الأطفال مطلع الشهر القادم، وذلك بعد عودة المرض للظهور، واكتشاف 17 حالة في مختلف المحافظات السورية.

وقالت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها، إن 17 طفلاً تعرضوا للإصابة بشلل الأطفال في الفترة منذ شهر أذار وحتى حزيران من العام الحالي.

ووصفت الوضع بالخطير بعد اكتشاف سلالة جديدة تصيب الأطفال وتختلف عن السلالة التي أصابت 32 طفلاً العام الماضي.

وفي السياق ذاته أكد رئيس دائرة اللقاح في مديرية صحة إدلب الطبيب رفعت فرحات لـ سوريتنا «عزم المديرية على إطلاق حملة لقاح لمكافحة شلل الأطفال كإجراء وقائي خوفاً من انتشار الوباء بين المحافظات من خلال زيادة مناعة الأطفال بشكل سريع».

وأضاف فرحات «تستهدف حملة اللقاح الأطفال من عمر شهرين وحتى العامين، حيث تشير إحصائيات المديرية إلى أن نحو 150ألف طفل سيتلقون اللقاح من خلال مراكز اللقاح الثابتة والتي وصل عددها إلى 35 مركزاً في مختلف المناطق الجغرافية من المحافظة».

ومن المقرر أن تبدأ الحملة مطلع الشهر المقبل وتستمر لمدة 10 أيام، عبر 230 فريق لقاح تم تدريبهم وإخضاعهم لاختبارات عملية وطبية بهدف تطبيق المشروع على أرض الواقع بأكمل صورة له.

وقال محمد الحسن من سكان بلدة جوزف بريف إدلب: إن «الحرب ساهمت في تدمير البنى التحتية للواقع الطبي، شهدنا خلال الفترة الماضية تدمير العديد من المشافي والمراكز الطبية، وأصبح الكشف الأولي عن شلل الأطفال أمراً في غاية الصعوبة، ولكن حملات اللقاح ستؤدي إلى زيادة مناعة الأطفال».

وكانت آخر حملة لقاح ضد شلل الأطفال أطلقتها مديرية «صحة إدلب الحرة» في منتصف شباط الماضي، وبإشراف منظمتي الـ "يونيسيف" و"الصحة العالمية".

أنكر ونكير في المطار الأثير

ياسين أبو فاضل

دون ابتسامة أو تحية أو تهنئة بالسلامة، وبوجهيهما الحليقين وقلبيهما الطافحَين كرهاً ومقتاً، استقبلنا أنكر ونكير حال نزول الدرج إلى أرضية مطار رفيق الحريري، صيحات التزام الصمت والوقوف والرجوع إلى الوراء تُسمع في كل مكان. الكلمات، النبرة، الملامح، العيون.. كلها تقطر لؤماً، وتشير لنا كأننا نحن من قتلنا الحسين.

جمعنا الشابان المدافعان عن أمن مطارهما الأثير في موكب «يزيدي» وليس «حسيني»، ليتحرك بعدها الحشد المؤلف من 230 حاجاً عائدون من الديار المقدسة إلى البوابة التي من المفترض أن تنتهي بنا الى صالة المسافرين.

على مقربة من البوابة، أخرج أنكر من جيب سرواله الأسود ورقة وبدأ يسرد علينا مجموعة من التعليمات والأوامر والنواهي والتحذيرات، لم يستطع الحاج أبو خليل تمالك نفسه من الضحك عن سماعه لتعليمات تتعلق بالأسلحة والمتفجرات أو القفز والهروب من المطار، همس لرفيقه الحاج السبعيني مازحاً «بعد خروجنا من المطار سنفجر الطائرة كما في الأفلام الأمريكية»، تجهم وجه نكير الذي كان قريباً يسترق السمع، طلب الجوازات ثم حذر متوعداً بضرورة الاستماع للتعليمات واتباعها وإلا سيواجهون مشاكل جمة.

انتهى المسير من أحد سراديب المطار الى صالة كتب عليها «Arrivals» أي القادمون، عاد نكير بصوته الذي يشبه نحيب الغراب للصراخ على الحجاج ملزماً إياهم بالوقوف أمام كوتين فقط من العشرين كوة المتاحة، رغم خلو المطار من المسافرين في هذه الساعة المتأخرة.

تفرق الموكب إلى جزأين، أحدهما بقيادة أنكر والأخر بقيادة نكير، ولم يمض الكثير من الوقت حتى عاد الهرج والمرج بعد أنَ استغرقت إجراءات الحاج الأول أكثر من 15 دقيقة، فيما تعالت أصوات الحجاج مطالبين السماح لهم بمتابعة إجراءات الدخول من باقي الكوات، وعندما حاول بعضهم التوجه الى الكوات الأخرى، واجههم الموظفون القابعون داخلها بالسخرية والطرد، ومع تعالي أصوات الاستهجان، أمر أنكر ونكير موظفي الكوتين المخصصتين للحجاج بالتوقف عن ختم الجوازات لحين الامتثال للأوامر وعودة الحجاج إلى أماكنهم.

عاد الحجاج إلى نسقهم الأول مرغمين، ووُضع كبار السن في مقدمة الرتلين، لكن الاستفزاز بدأ من جديد بعد أن قام أنكر بتشغيل أحد خطابات «حسن نصر اللّه» متبوعاً بلطميات حسينية عبر هاتفه الجوال.

كان الحاج أبو خليل يغلي ويفور كلما اقترب منه صوت نصر اللّه بكلماته الخشبية، يرافقه أوامر أنكر ونكير البلهاء (تقدم، انتظر، ضع الجواز في يدك، ارجع للخلف، قف في مكانك..) بعد ثلاث ساعات ونصف، جاء دور الحاج أبو خليل أخيراً، ولسوء حظه، مد يده عبر الكوة لتسليم الجواز، فأصابت بالخطأ كأس القهوة لينسكب على طاولة المكتب، لتثور ثائرة الموظف ويبدأ بإطلاق الشتائم والسباب بكلمات تفهم أحياناً وبألفاظ أجنبية أحياناً أخرى، ليأتي نكير ويعيده إلى آخر الرتل كعقوبة إضافية.

انتهت حفلة الإذلال الجماعي مع حلول الساعة الثامنة صباحاً، التقط أبو خليل حقائبه المرمية فوق بعضها بجانب الشريط المتحرك، وغادر صالة المطار ليُصدم بمشهد الازدحام أمام المطار.

بدت بيروت المزينة بأعلام حزب اللّه أشبه بقبر بلا ملامح، ورغم حداثتها كمدينة إلا أن بؤس قاطنيها لا يخفى على أحد، وتستطيع تمييز اللاجئين السوريين في الشوارع، نصحهم سائق الحافلة بالاتجاه للحدود فوراً كي يتمكنوا من العبور قبل الغروب، لكن الرحلة التي استمرت لساعتين ونصف لم تخلُ من إهانات حواجز الدرك وإتاوات بعضهم.

وصلت الحافلة إلى الحدود، وفي مركز الأمن العام، أخبر الموظف الحاج أبو خليل بأنه لا يستطيع السماح له بعبور الحدود، فجواز سفره يحمل نصف ختم من المطار وليس ختماً كاملاً، لينتهي به الأمر في غرفة الحجز مع خمسة حجاج آخرين، يبدو أن موظف الكوة تعمد ختم جوازاتهم بأختام بلا أحبار، ليتم اعتبارهم مزورين محتملين.

لم تكل الألسنة طوال ساعات الحجز من الدعاء على أنكر ونكير وموظف الكوة الحقير، أي قلوب يحمل هؤلاء ليتعمدوا تعذيب حاج على مشارف عقده السابع، ومع حلول الليل وصلت برقية المطار تؤكد صحة أنصاف الأختام تلك.

بختم كامل أو نصف ختم لم يعد للأمر أهمية، إذ لم يتبقَ أي وسيلة مواصلات عامة تقل من احتجز إلى بيته، القليل من السيارات الخاصة مرت من المعبر، لم يتوقف أحدها ليقل الحجاج المفرج عنهم، ليفترشوا حدود الدولتين مدمدمين «بلاد العرب أوطاني»، وهم من خاضوا حربين لأجل تلك الأرض.

علي يستحق أن يبتسم

رامي شريف

يقول علي ذو الـ 10 سنوات «وحدي من أصيب كما ترى، لقد فقدت ساقي، كانت مباراة حماسية، انطلقت خلالها مسرعاً خلف الكرة لا أتذكر نتيجة المباراة الآن، وكل ما أتذكره أنني ركضت حتى تخدرت قدماي، حيث سقطت قذيفة المدفعية، الحمد للّه لم يصب أصدقائي بضرر، وحدي من أصبت».

يدفع أحدُ أصدقاء علي كرسيه المتحرِّكَ بين الأحجار، الحفر المنتشرة على الطريق الذي يسلكه تشكل عائقاً يمنعه من إكمال الطريق إلى المنزل وحده، خاصة أنَّ كرسيه متهالك، ويحتاج جهداً كبيراً كي يتحرَّك عندما لا يجد من يساعده، عجلة الكرسي الأمامية معطلة وتجعله غيرَ متّزناً.

أثناء توجهنا إلى منزل علي، راح يسرد القصص بفكاهة، جعلتني أضحك بطريقة كنت أظن أني نسيتها، عند وصولنا لبداية طريق بيته قال بضحكة عريضة «مية مرة رحت وجيت من هاد الطريق، مدرسة ولعب وأشتري غراض.. هريت بوطي عليه، يمكن إجري كمان اهترت من كتر ما مشيت عليها».

كان يتحدث عن الفترة التي سبقت إصابته، لم يترك شيئاً لم يخبرنا عنه، حتى إنه تحدث عن كيفية إغاظة جدته التي تخاف من بشار الأسد، ثم نظر إليّ مستهزئاً وقال «أصلاً لو يستحي على حالو كان ترك ومشي أحسن من المسبات يلي ياكلها ليل نهار».

في حي «المنذرين بالهدم» تقطن عائلة علي، وهنا لا تسأل عن الكهرباء أو الماء النقي، ضرر الحرب لحق بمحولات الكهرباء والآبار المغذية للحي، ما جعل منه أشبه بمكان مهجور، بعد رحيل معظم العائلات عنه، ليمنع الخروج من المنازل ما إن يضع الليل أوزاره، بسبب انتشار الحيوانات الشاردة.

وصلنا إلى البيت المحاط بالدمار من كل جانب، وكان واضحاً أن برميلاً استهدفت هذه الرقعة الصغيرة أكثرَ من مرة، طلبت منا الجدة الدخول إلى المنزل، وأخذ قسط من الراحة وشرب الشاي. الجدة التي أخذت على عاتقها تربية حفيدها منذ كان في مهده، كان بالها مشغولاً عليه، فلم تعتد غيابه كل هذه المدة، وقد طال غيابه ساعات هذه المرة.

تقول الجدة «ليس متأثراً بشكل كبير من فقدان قدمه، فقد اعتاد على مصاعب الحياة رغم صغر سنه، ففي الأشهر الأولى من دخوله الحياة تركه والداه بعد أن انفصلا، ليترعرع في كنفنا أنا وجده، حيث اعتبرناه كلَّ ما نملك في هذه الحياة الصعبة. كان عوناً لنا في قضاء حوائجنا وسبب بقائنا، إنه طفل مميز يحمل ثقة عمياء بنفسه، تجعل منه رجلاً قبل أوانه».

علي الذي توجه إلى الشارع فور سماع أصوات أصدقائه محاولاً التغلب عليهم في لعبة تحتاج إلى الدقة، جعل من عجلة كرسيه البالية نقطة قوّة تمكنه من التقاط حصاه الزجاجي «الدحل أو الكلال حسب التسمية الحلبية» وأثناء اللعب، يقوم بالتصويب بدقة على هدفه.

علي على كرسيه المتحرك | سوريتنا

كان ماهراً في التصويب، أستطيع أن أرى التحدي في عيناه المغطيتين بظل قبعة سوداء تعتلي رأسه، الجميع يتحاشى مواجهته في هذه اللعبة، كي لا يخسروا ما يملكون من «الكلال»، على الرغم من الضعف الذي تعانيه يده بسبب التصاق السبابة بالإبهام، وهو ناتج عن تشنج تعاني منه يده اليمنى.

علي ليس بحاجة إلى طبيب نفسي كباقي الأطفال الذين أصيبوا بمثل إصابته، فأناقته وجمال حديثه يمكن أن يسيطر على عقل من حوله، لتقتصر حاجته على من يفهمه ويحادثه كشاب بالغ يدرك ما يحصل حوله، وقبل كل شيء تحقيق أمنيته بالحصول على كرسي كهربائي يعينه أثناء تجوُّله بين أزقة الشوارع القريبة من حيه، عوضاً عن كرسي الخردة الذي يجلس عليه، فهذا الطفل يستحق أن يبتسم.

سرديات

الفئران البيضاء

راهيم حساوي

كما هو معروف أن الفئران البيضاء حيوانات تخضع للتجارب التي يقوم بها العلماء في دراساتهم.

هناك بعض الناس لا يعرفون أنهم مجرد فئران بيضاء في حضرة الآخرين، الشخص الذي يظن نفسه ذكياً، قد يلتقي بشخص آخر، ويدور بينهما حديثاً يُحول أحدهما لفأر أبيض أمام الآخر عن طريق اللغة والسلوك، وما على الآخر إلا أن يمعن النظر في هذا الشخص الذي يظن نفسه ذكياً، وفي حقيقة الأمر ما هو إلا شخص يتذاكى، أو يتسلق اللغة والحديث دون أن يدري أنه مرئي تماماً مثل فأر أبيض للفرجة.

يحدث أن تكون أنت في مكان ما، وترى أحد الذين تعرفهم، وتنظر إليه فتجده يدّعي أنه لم يراك، وبهذا الشكل يكون الشخص قد وضع نفسه أمامك كفأر أبيض مقيد دون أن ينتبه لهذا القيد، بينماً أنت تجول وتصول بنظرك نحوه ونحو غيره دون اكتراث.

هذا الأمر ينطبق تماماً على السياسة والمجتمع والعلاقات الإنسانية، وله علاقة وثيقة بصفة السيد والعبد والفرق ما بينهما، فالسيد لا يكذّب عينيه حين يرى شيئاً واضحة معالمه، ويتعامل معه بناءً على هذه الرؤية بينما العبد يكذّب عينيه تحت ذريعة الذكاء والدهاء.

ينطبق هذا الكلام على معظم السوريين في الفترة الراهنة وذلك بسبب الظروف التي يمرون بها من متغيرات في حياتهم وتراكمات وأوجاع وعداوات.

وبات لعلم النفس مكانة كبيرة في حياتنا، وكذلك المسرح العبثي، فمن النادر أن نجد علاقة سوية، أو أن نجد شخصية لا تشعر بالعبث اليومي التي تمر به هذه الشخصية.

عبود سوري من مواليد ١٩٧٩، جاء إلى ألمانيا منذ ثلاث سنين، وظل حبيس قدره ستة أيام في البحر، وصار يرى أن علاقته مع معارفه من السوريين مصدراً للقلق والتوتر، وقرر الابتعاد عن هذه المعارف، ولا يحب أن يقع في مطب الفئران البيضاء في علاقته، وهو لا يريد أن يكذب على أحد أو أن عليه يكذب أحد، مهتم بعمله وبتعلم اللغة وتربية أولاده.

تبقى تجربة الفئران البيضاء واضحة بكثرة في الأوساط الأدبية وفيما يتعلق بالشأن السوري وخاصة لمن هم خارج البلاد، ففي معظم العلاقات واللقاءات تجد من يتحول إلى فأر أبيض دون أن يدري، ويبقى الشخص الآخر في موقع الفرجة المجانية على هذا الفأر.

نحتاج للكثير من الوضوح في علاقاتنا، وللكثير من المكاشفات فيما بيننا، فبعد كل هذا الموت وهذا الدمار والقهر والحرمان لم يعد هناك داع لمثل هذه المواربات وهذه الدسائس التيً يمكن إدراكها دون مواربة أو أدلّه، ولتكون علاقاتنا صحيحة يجب مواجهة العين بالعين واللغة باللغة، كسيد لسيد وفق المنهج الإنساني الذي يتيح للمرء التعبير عمّا يحب وعمّا يكره دون الخوض في تجربة الفئران البيضاء.

من أغرب ما يمر به المرء هو أن يجمع سخفه بينه وبين نفسه في سبيل أن يظهر أمام الآخر في مظهر لائق، وكما قلنا قد يصادف من يعرف حقيقته، لكن هذه الحقيقة قد لا تؤثر عليه بحكم أنه فاقد لجوهر شخصيته في دائرة فقدان المعايير الناظمة لحكمة أصل العلاقات المبنية على أسس سليمة ولائقة.

أنا ضد نظام الأسد لأنه قاتل عروبة

أبو النجم حيّلا

لو لم يستطع خطف الهرموش لكان قتله، رسائل الأسد واضحة، أستطيع الوصول لأي كان أينما كان وفي أي وقت كان!
أن تكون دكتاتوراً عادياً، لا يكفي لتقتل معارضيك في الخارج وتضيق عليهم، بل يجب أن تكون من دكتاتوريات الصف الاول، جنباً إلى جنب مع كيم جونغ إيل والقذافي وموسوليني وهتلر، بل ويجب أن يكون عرابك وولي نعمتك فلاديمير بوتين، الذي يلاحق معارضيه خارج الحدود لقتلهم.
قد يقول قائل: من سيقتل ومن! فمعارضي الأسد بالملايين! وكذلك بوتين لكنه يفعل! فالهدف من القتل أحياناً يكون الترويع، لتصل الرسائل للألوف الذين يشبهون هذا الواحد، ويتصرفون مثله ويقولون ما يقول.
يأتي حديثنا هذا بعد استيقاظ الشارع السوري في تركيا على نبأ اغتيال الصحفية عروبة بركات وابنتها الصحفية حلا بركات، بعد تلقيهما تهديدات بالقتل عدة مرات، عبر وسائل التواصل الاجتماعي من شبيحة موالين للنظام السوري، لم يخفوا أنفسهم في تعليقهم على الخبر الذي نشرته صفحات مواليه.
ضج الشارع السوري بالخبر، ووجهت الأصابع نحو النظام الاسدي تتهمه، سيما وأن أخت المغدورة اتهمت النظام الاسدي بقتل أختها.
لم تكن هذه حادثة الاغتيال الأولى في تركيا، ولن تكون الأخيرة، فالنظام يصعد حملته تضييقاً على السوريين بهدف قمعهم واسكات صوتهم المطالب بإسقاطه.
صدمة وحملة من الغضب حملتها عبارات نشطاء مواقع التواصل، عبرت عن حزنها على الفقيدة، مطالبة السلطات التركية بالقبض على الجناة ومحاسبتهم بأسرع وقت.

الدكتورة عروبة بركات وابنتها الصحفية حلا بركات

ورافق حملة الغضب هذه حملة أخرى، أجج هذا الاغتيال من نارها تفاعلاً على فيسبوك وتويتر انطلاق هاشتاغ #أنا_ضد_نظام_الأسد الذي انطلق في ذات يوم تشييع الفقيدتين، عبر فيه السوريون عن سبب رفضهم بقاء نظام الأسد، وبعدة لغات إضافة لتغيير صور البروفايل بصورة كتب عليها ذات عبارة الوسم «أنا ضد نظام الأسد» وقد لاقت الحملة مشاركة كبيرة
والهدف من الحملة، كما اوضح المشاركون فيها، تسليط الضوء على أسباب رفض الشعب السوري لحكم الأسد، في الوقت الذي يرى فيه هؤلاء النشطاء أن الإعلام الغربي بدأ عملية إعادة إنتاجه وتعويمه، بقصد إبقائه في منصبه، بعد كل ما فعله من مجازر إبادة وتهجير بحق الشعب السوري، فجاء هذا الوسم ليشرح كل سوري معارض السبب الذي دفعه للثورة في وجه هذا النظام، وما الذي يمنعهم من القبول ببقائه فوق رؤوسهم.
ولأول مرة قد وحدت هذه الحملة السوريين على مختلف توجهاتهم المعارضة، وكتب الإعلامي والمراسل ماجد عبد النور يقول: «شكراً لأصحاب حملة #أنا_ضد_نظام_الأسد، لقد جددت العهد فيما بيننا جميعاً وأظهرت أن معدن الثوار لا يصدأ مهما جارت الأيام».
وكتب الناشط ثائر جلال والي رابطاً بين الحادثتين «من في الداخل يخاف من الاعتقال والقصف، ومن في الخارج يخاف من الاغتيال والقتل.. لا أمان للسوريين على هذا الكوكب إلا في ظل البوط العسكري، ونحن كفرنا بهذا البوط واخترنا الأمان بالله نعم المولى والنصير و#أنا_ضد_نظام_الأسد-».

«أصوات سورية» معرض في السويد لسماع قصص رحيل السوريين

سوريتنا برس

يقيم متحف الثقافات العالمية في مدينة يوتيبوري السويدية معرضاً جديداً بعنوان «أصوات سورية» يروي فيه المشاركون حكايات شخصية مختلفة عن الهروب، والوحدة والأمل، وقصص الرحيل عن سوريا والحياة في السويد.
كما يقدم المعرض باقة من أعمال الفن المعاصر الخاصة بخمسة من الفنانين السوريين تجسد أعمالهم أنماطاً مختلفة كالعزلة، الفقد، الأمل، الاشتياق، الخوف، والتذكر.
وأوضح بيان المعرض أن المشاركون في «أصوات سورية» أناس جاؤوا من بيئات مختلفة وأنماط حياة مختلفة، ولكن تجمعهم وحدة المصير، الجميع هرب من الحرب في سوريا وجاؤوا الى السويد.
وقالت منتجة المعرض «بيانكا ليدل» «أصبح السوريون أكبر مجموعة مهاجرة في السويد هذا العام، وقد اخترنا 12 صوتاً لشباب سوريين يعيشون في مدينة غوتنبرغ للحصول على أصوات تمثل الجميع لتجنب اتخاذ موقف في هذا الصراع، حيث يركز هذا المعرض على المصالحة».
وأشارت رشا شعبان منسقة المشاريع في متحف الثقافات إلى أن إدارة المعرض حاولت الابتعاد في اختيارها عن القصص التي تحمل توجهات سياسية واختارت قصصاً تبعث روح الأمل.
ويعتبر معرض أصوات سوريّة جزءاً من

من افتتاح المعرض | سوريتنا

مشروع «سوريا 200» الذي يشرف عليه التلفزيون السويدي، والذي يهدف الى تقديم 200 حكاية عن سوريين هربوا من بلادهم بسبب الحرب وجاؤوا إلى السويد، في مسعى من التلفزيون السويدي لإلقاء الضوء عن حياة هؤلاء الأشخاص في السويد، والصعوبات التي تواجههم والنصائح التي يرغبون بتقديمها للقادمين الجدد.
ويُعرَضُ «أصوات سوريّة» بتصريح من التلفزيون السويدي. كما يقدم الأعمال الفنية للزائرين باللغات السويدية، والانجليزية والعربية سواء رقمياً أو في مكان المعرض ومن المقرر أن يستمرّ حتى خريف عام 2018.

الاحتفاظ بحق الردح

لمَ نخاف من إعلان موت الجثة؟

فادي جومر

كشفت الثورة السورية بشكل فاضح حجم الخلل الذي يعانيه المجتمع السوري في انتماءات نخبه، لاسيما تلك النخب التي ادعت عقوداً أنها تمثل صوت الشعب المسحوق، وأنها تدعو لإصلاح النظام الأمني والاقتصادي والسياسي.
فتحول صحفيون كانوا رموزاً لمواجهة الفساد والخراب، بالقدر الذي يسمح فيه النظام، لملمعي أحذية عسكرية، وانقلب ممثلون طالما تظاهروا بتجسيد إرهاق الإنسان السوري من حياة لا ترحم في بلاده، إلى مهرجين في قصر السلطان.
وكذلك مُسخ شعراء ورسامون ومخرجون وموسيقيون وحتى حقوقيون، إلى كائنات لا ترى في كل الوطن ما يستحق الوقوف بجانبه إلا الجيش الذي يهدم الوطن فوق رؤوس أبنائه.
هذا الكشف جاء على مستوى سطح المجتمع، فالعلاقة بين النخب والناس مختلة بوضوح قبل الثورة، والثورة أضاءت الخلل بشكل ظاهر. ولكن الأخطر الذي كشفته الثورة كان في عمق المجتمع، وضاعفت وسائل التواصل الاجتماعي من شدة هذا الكشف ووضوحه عشرات، إن لم نقل مئات المرات.
صار خطاب الكراهية، ورفض الآخر، هو الخطاب الأكثر رواجاً، والبضاعة الأكثر مبيعاً. بعد أن انتقل من كونه أحاديث نميمة وتلميحات في الخفاء بين أبناء الانتماء الواحد، إلى حديث علني يدعمه الآلاف على الأقل.
لا ريب أن النظام الأسدي ساهم بشدة عبر عقود احتلاله لسوريا، في تعزيز ثقافة الكراهية، وتعميق الشروخ، ولكنه قطعاً لم يخلقها من العدم، ولم يستورد أحقاداً من مجتمعات غريبة، بل عزز ما وجده قائماً، وطوره وغذّاه، حتى صار الشرخ فجّاً، والتلّ جبلاً، وصار المجتمع السوري مجتمعات متعايشة ظاهراً تحت سطوة القبضة الأمنية المرعبة، ولكنها ممزقة في العمق، ممزقة لدرجة تجعل استقبال أمّ لصديق ابنها من طائفة أو منطقة غريبة بمودة مدعاة للفخر ومثالاً للاحتذاء، وكأنّ هذا السلوك ليس هو السلوك البديهي الطبيعي بين أبناء «المجتمع الواحد».
إذا لماذا كل هذه «الولولة» و«النواح» كلما طُرحت القضية الفيدرالية أو حتى الانفصالية على العلن؟ لماذا هذا الهوس المرضي بإخفاء الحقائق؟
نحن ممزقون إلى درجة التفتت، والأمثلة أكثر من أن تحصى، أوضح من أن تُخفى، وأشد حرجاً من أن تُذكر.
ورغم سواد المشهد وبكائيته، فإن المدافعين عن وحدة بلد رُسمت حدوده باتفاقات دولية بين قوى عالمية محتلة، ونال استقلاله نتيجة حرب عالمية، وضعف دول الاستعمار، المدافعين عن هذه الوحدة بحجّة أن الوقت غير ملائم وأن هذا الانفصال هو سياسة الأمر الواقع، هم نكتة حقيقية قد تخفف من وجع التمزق المعاش كل لحظة.
لا خوف إلا في عقول عشّاق الأوهام من إعلان الحقائق، نحن مجتمعات لا يعني إعلان انفصالها أو توحدها أي شيء على أرض الواقع، لا معنى من قدرتك على الذهاب إلى مدينة ما بدون «فيزا» إن لم تكن حقاً قادراً على دخول بيوتها، لا معنى لهذا اللهاث السيريالي للتمسك بوهم «بلد موحد التراب» وسكانه شعوب متناحرة.
إن كان من خوف فهما نقطتان تزيدان البؤس بؤساً، والسواد سواداً:
عمليات الترحيل والتطهير العرقي والمذهبي، لإكمال بناء المجتمعات المغلقة وفق الصورة المرسومة في الأخيلة المتخلفة عن شكل الدولة - المجتمع المنشودة.
والخوف من أن هذه الدويلات تبدو قادمة على ذات هيئة أنظمة المنطقة السائدة منذ عقود، دويلات قمعية فردانية فاسدة حتى النخاع، تحكمها عائلات ورجال اقتصاد ودين يتنفسون فساداً.
لا أدعم انفصالاً ولا أعارضه، فهو أمر واقع اليوم ككروية الأرض، تخيلوا أن تحتاج لدعم كروية الأرض أو معارضته، ولكن الأسى هو أن لا يسير بنا إعلان التقسيم إلا نحو تكريس الأسد، بأسود تحكم ضيعاً ومحافظات، ويعود الشعب «الواحد» بعد مئة عام لحمام دم جديد.

سي كلينر تتعرض للقرصنة

نجح مجموعة من قراصنة إلكترونيون في اختراق برنامج سي كلينر»«C Cleaner الشهير المستخدم في تحسين أداء الحواسيب الشخصية مما أدى إلى تسريب بيانات أكثر من مليوني مستخدم.

وقالت شركة بيريفورم «Piriform» البريطانية المطورة للبرنامج، إن القراصنة قاموا بزرع برمجية خبيثة في إصدارين من برنامجها الذي يُستخدم لتنظيف «فضلات» البرامج وملفات تعريف الارتباط المعروفة بالـ «كوكيز» الخاصة بالإعلانات بغية تسريع الأجهزة.

وأقرت الشركة رسمياً تعرض برنامجها « C Cleaner» لعملية اختراق أدت إلى جمع معلومات عن أجهزة مستخدمين، تشمل اسم الجهاز وقائمة البرامج المثبتة بما في ذلك تحديثات ويندوز إضافة إلى قائمة العمليات قيد التشغيل وعنوان MAC الخاص بمحول الشبكة.

وقال باحثون أمنيون في وحدة «تالوس Talos » التابعة لشركة سيسكو إن نسخة من برنامج «سي كلينر» التي تم إصدارها في شهر آب الماضي تضمنت أدوات إدارة عن بُعد حاولت الاتصال بالعديد من صفحات الويب مجهولة الهوية.

ونصحت شركة بيرفورم مستخدمي الإصدار 5.33.6162 من برنامج «سي كلينر» والإصدار 1.07.3191 «سي كلينر كلاود» بتنزيل إصدارات جديدة.

وطالبت الشركة الفئة صاحبة الحظ السيء ممن أصيبت أجهزتهم بالبرمجية الخبيثة، باستعادة أنظمة التشغيل لديهم إلى ما قبل 15 أب من خلال النسخة الاحتياطية، ومن ثم تشغيل برنامج مكافحة الفيروسات للتأكد من أن النسخة الاحتياطية سليمة وخالية من البرمجيات الضارة.

وينصح بعض المختصين بإعادة تثبيت نسخة جديدة من ويندوز مرة أخرى، باعتبارها الطريقة الوحيدة التي تضمن تجاوز هذا الضرر بصورة كاملة

وكانت شركة أمن المعلومات التشيكية أفاست Avast»» استحوذت على شركة «بيريفورم» في شهر تموز الماضي وأعلنت الشركة حينها، أن أكثر من 130 مليون شخص يستخدمون برنامج «سي كلينر»، وأن البرنامج يشهد أكثر من 5 ملايين عملية تنزيل أسبوعيًا.

حلول العدد السابق

4	8	7	5	3	9	6	2	1
2	1	3	6	7	4	8	9	5
9	6	5	8	2	1	3	4	7
8	5	1	2	4	3	7	6	9
3	7	9	1	5	6	4	8	2
6	4	2	9	8	7	1	5	3
7	9	6	4	1	2	5	3	8
5	3	4	7	9	8	2	1	6
1	2	8	3	6	5	9	7	4

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ن	و	ي	س	ا	ق		س	ا	م
2	ح		خ		ب			ت		ي
3	ن	ا	ض	ب	ن		ل	ي	و	ز
4			ع		ا	ل		ب		ا
5		ج			ل			ج		ن
6	س	ا	ب		ن	ا	ب	و	ث	
7		ك			ف			ب		
8		و	ف	ي	ي	ا	ر	س		ن
9		ا			س		م			ج
10	ق	ر	و	ز		م	ح	د	ز	م

الكلمات المتقاطعة

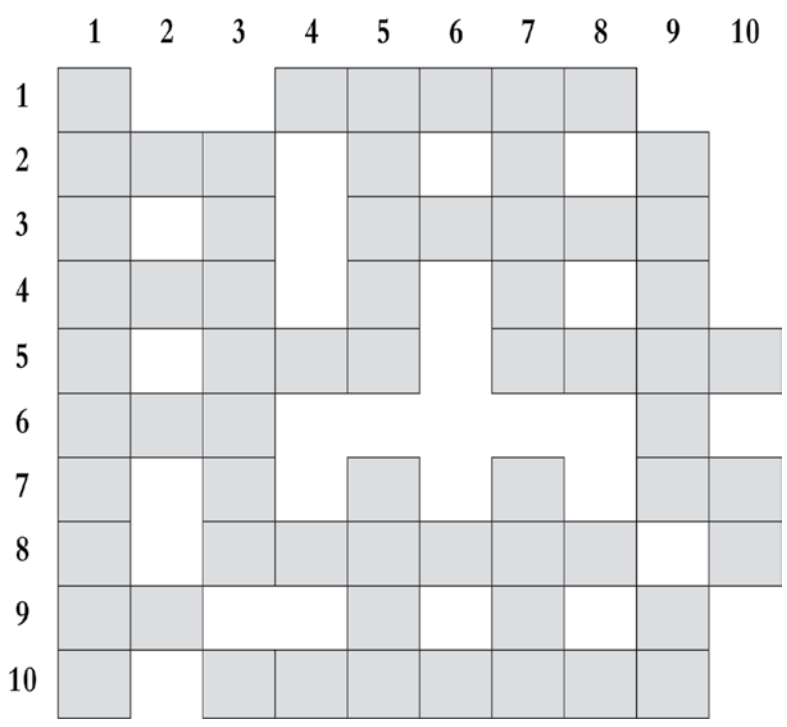

عامودي:

1 - شخصية خيالية لمحقق إنكليزي.
2 - * * *
3 - فيلم للراحل مصطفى العقاد.
4 - * * *
5 - يستخدم في القوارب الصغيرة، الوجبة الثانية في رمضان.
6 - * * *
7 - أول من ادعى الألوهية، شديد المرارة.
8 - * * *
9 - أول الخلفاء الراشدين، يجري في الشرايين.
10 - يحجز الماء خلفه.

أفقي:

1 - مكاسب الحرب.
2 - قيد وحبس.
3 - يستخدم في الأسلحة النارية.
4 - هش ولين.
5 - أهلك ودمّر، أداة للحفر.
6 - والدته.
7 - ما تكتمه وتخفيه.
8 - الاتحاد والتجمع.
9 - يقتل شاربه.
10 - الكتابة الأشورية.

سودوكو

3				8	1	6		
		7			6		3	4
	4	9			5	2		
	1			4	7	8	2	
	7		3				5	
	9	3	6				1	
		5	1			3	4	
7	2		8			1		
		1	5	2				8

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

أزمة كافاني ونيمار تشتعل وسان جيرمان يُسارع لإخماد النيران

سوريتنا برس

لم يَهنأ نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بصفقته المدوية التي أشعلت أروقة كرة القدم ممثلة بنجم برشلونة السابق نيمار، حتى دخل الأخير في خلاف حاد مع نجم الفريق الأوروجوياني إدينسون كافاني، ليبدأ الخلاف بالانعكاس على مستوى الانسجام داخل الفريق، ما دفع إدارة النادي الباريسي إلى الإسراع لإيجاد حلول تخمد نار هذا الخلاف الحاد الذي قد يتطور الى نتائج كارثية تعود سلباً على النادي.

خلال اختلاف نيمار وكافاني على تنفيذ ركلة الجزاء في مباراة باريس سان جيرمان وليون

بدأ الخلاف بين اللاعبين حين أراد نيمار تنفيذ ركلة جزاء احتسبت لفريقه خلال مباراته أمام ليون في الجولة السادسة من الدوري الفرنسي، إلا أن كافاني أصر على تولي الأمر، وهو ما أشعل خلافاً بين اللاعبين.

كما وقع اشتباك بالأيدي بين اللاعبين عقب انتهاء المباراة، واستدعى تدخل العقلاء بالفريق لفضه في غرفة الملابس.

وقام كافاني بالخروج مباشرة من الملعب عبر باب خلفي حتى يتجنب أسئلة الصحفيين، بينما ألغى نيمار متابعة حساب كافاني على موقع «إنستجرام».

كما أكدت صحيفة ليكيب الفرنسية، أن خلاف اللاعبين على تسديد ركلة جزاء، أثر على الانسجام التكتيكي لهجوم الفريق الباريسي، وأدى لفتور العلاقة بين اللاعبين داخل المستطيل الأخضر.

مساعي لإنقاذ الموقف

وسعياً من إدارة باريس سان جيرمان لاحتواء المشكلة، لجأت إلى حل مبدئي لوأد الخلاف بين اللاعبين، حيث ينص أحد بنود المكافآت في عقد كافاني، على تقاضيه مليون يورو إضافية، إذا فاز بلقب هداف الدوري الفرنسي، وهو ما يُفسر إصراره على تسجيل أكبر عدد من الأهداف وحتى عن طريق ركلات الجزاء.

ولهذا يرغب النادي الباريسي في معالجة الصراع بين اللاعبين، بتعديل هذا البند، حيث كشفت صحيفة ليكيب أنَّ مجلس إدارة سان جيرمان يرغب في إضافة بند مماثل لعقد نيمار يتعلق بصناعة الأهداف، كي يتعاون اللاعبان في الفوز بمكافأة تجمع بين أفضل هداف، وأفضل صانع لعب، وبهذا الشكل سيضمن باريس سان جيرمان، تعاون مثمر بين اللاعبين في الملعب.

كما دعا البرازيلي داني ألفيس، رفاقه في سان جيرمان، لتناول العشاء، بهدف تخفيف التوتر بين مواطنه نيمار، وكافاني.

وذكرت صحيفة ليكيب، أن العشاء كان في أحد مطاعم باريس، وساعد في تحسين العلاقة بين نيمار وكافاني، مشيرةً الى أنه «عشاء مصالحة» وتم في مناخ ودي للغاية.

كافاني يكسب المعركة

وفي سياق متصل كشفت صحيفة ماركا الاسبانية أن المدرب أوناي إيمري، قرر أن يكون إدينسون كافاني الخيار الأول في تنفيذ ركلات الجزاء خلال المباريات المقبلة، قبل البرازيلي نيمار.

ولم تستبعد ماركا إمكانية سحب هذه الميزة من كافاني (تنفيذ ركلات الجزاء) في المستقبل، لكنها أوضحت بأن ذلك لن يحدث في الوقت الحالي.

ويمتلك كافاني سبعة أهداف في وصافة هدافي الدوري الفرنسي، على بعد هدفين من رادميل فالكاو نجم موناكو وهداف الدوري.

ورأت تقارير فرنسية أن قرار مدرب سان جيرمان بإعطاء الأولية لكافاني في تسجيل ركلات الجزاء، قد لا يعجب نيمار، وخاصةً أن الأخير جاء إلى الفريق ليكون النجم الأول، بعدما ترك برشلونة كون ميسي الرقم واحد في الفريق.

فرق أوروبا تسعى لاستغلال الخلاف

وفي تصاعد حدة الخلاف، طلب نيمار من مسؤولي النادي، الاستغناء عن خدمات كافاني في أقرب وقت ممكن.

وأشارت صحيفة «ديلي ستار» إلى أن خلاف كافاني مع نيمار، فتح الباب أمام أندية أخرى، على رأسها ريال مدريد، للحديث عن إمكانية ضم اللاعب الأوروجواياني.

وأضافت، أن باريس سان جيرمان أجرى اتصالات مع النادي الملكي، لكي يعرض عليه خدمات كافاني في ظل نقص التهديف الذي يعاني منه الميرنجي، خصوصاً مع غياب كريم بنزيمة، الذي مازال النادي الفرنسي يرغب في الحصول على خدماته.

وهناك عدة أندية مهتمة بالحصول على خدمات كافاني من بينها تشيلسي وإيفرتون الإنجليزيين وأتلتيكو مدريد الإسباني ونابولي وانتر الإيطالي، خلال سوق الانتقالات الشتوية المقبلة.

كما أن كافاني لن يقبل براتب أقل من 120 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، وهو ما لن تقدر عليه أغلب الأندية.

زيدان يجعل من الريال سلطان

هاني عبد الله

رغم أن زين الدين زيدان جاء إلى ريال مدريد في وقت حرج ويعيش فيه النادي الملكي أتعس حالاته تحت قيادة المدرب الاسباني رافاييل بينيتيز، إلا أن زيدان تمكن في فترة وجيزة من صناعة فريق لا يُقهر، عبر تغييرات أدخلها إلى النادي غيّرت من شكله تماماً.

تعيين زيدان جاء في بداية 2016، أي في منتصف الموسم الكروي، وهو ما جعل الكثيرين يتحدثون عن أن مهمة زيدان ستقتصر على مجرد تهيئة الفريق للموسم المقبل وتحصيل مركز جيد في الدوري، إلا أن زيدان قلب التوقعات، وتمكن حينها من حصد لقب البطولة الأهم وهو دوري أبطال أوروبا، والذي كان أول ألقابه مع ريال مدريد.

لتتوالى بعدها الألقاب والإنجازات مع النادي الملكي، حيث حقق زيدان منذ قدومه إلى ريال مدريد وحتى الآن سبعة ألقاب خلال 20 شهراً، وهي لقبي دوري أبطال، وكأس السوبر الأوروبي، إضافة إلى لقب واحد في كل من بطولات الدوري الاسباني وكأس العالم للأندية وكأس السوبر الاسباني، الذي كان آخر لقب حققه مع الريال، وكان على حساب الغريم التقليدي برشلونة، بعدما تمكن زيدان عبر كتيبته من هزيمة النادي الكتالوني في مبارياتي الذهاب والإياب.

نجاحات «زيزو» مع الريال لم تكن فقط على صعيد الألقاب، بل أنه تمكن من صناعة فريق مثالي عبر تغييره فلسفة الفريق التي اعتمدها لسنوات طويلة، وهو ما دفع رئيس النادي فلورنتينو بيريز إلى تغيير نظرته لسوق الانتقالات وسلك طريقاً آخر فيما يخص التجديد مع لاعبي الفريق وصناعة المواهب الشابة، وتخلى عن سياسة دفع مبالغ ضخمة في الميركاتو.

كما كان زيدان أقل مدرب إنفاقاً على صعيد الانتدابات، ولم ينفق منذ وصوله إلى الفريق الأول كمدرب سوى 74 مليون يورو، وهو رقم متواضع جداً مقارنة بإنفاق مدربين آخرين، حيث أنفق بيريز 200 مليون يورو في أول موسمين مع ديل بوسكي، و128 مليون مع جوزيه مورينيو، و290 مليون عندما كان كارلو أنشيلوتي مدرباً للفريق.

وإضافة إلى ذلك، فإن زيدان صنع لنفسه شخصية في الملعب، من خلال قدرته على ضبط اللاعبين على أرض الميدان، إضافة إلى اتخاذه قرارات حاسمة غيّرت شكل الفريق، وساهمت في تجاوزه كثير من الأزمات، حيث أن سياسة زيدان في المداورة بين اللاعبين، أعطت نتائجها لاسيما عند الإصابات، فلم يعد الفريق مرتبطاً بلاعب واحد، وهو ما تأكد عند غياب رونالدو في أكثر من مرة، حيث أن الفريق لم يتأثر وظل محافظاً على نسقه الهجومي.

ولعل من القرارات البارزة التي اتخذها زيدان، إجلاس خاميس رودريجيز على مقاعد البدلاء، من أجل الاعتماد على البرازيلي كاسيميرو كلاعب أساسي في تشكيلة اللوس بلانكوس إلى جانب مودريتش وكروس، إضافة إلى رفضه بيع إيسكو وأسينسيو، الثنائي اللذان قدما الكثير للميرينجي وظهرا بشكل رائع للغاية على مدار الموسمين الأخيرين.

كما كان لزيدان دوراً كبيراً في إقناع نجم مدريد الأول كريستيانو رونالدو، بالراحة وعدم لعب كل المباريات كما السابق، وآخر قراراته كانت ما فعله في لقاء فريقه مع ريال سوسيداد في الجولة الرابعة من الدوري، عندما أشرك المهاجم الشاب بورخا مايورال أساسياً في التشكيلة، في ظل إصابة بنزيما، ونجح ابن الـ 20 ربيعاً في تقديم مباراة كبيرة، حيث سجل مايورال هدفاً وتسبب في آخر وكان أحد نجوم المباراة.

جناح الأرجنتين الساحر

أنخل دي ماريا

ولد في 14 شباط 1988 في مدينة روساريو الأرجنتينية، وبدأ مسيرته الكروية في 2005 عندما لعب مع نادي روزاريو سنترال الأرجنتيني مسجلاً ستة أهداف ضمن 35 مشاركة.

وفي العام 2007 قدم دي ماريا عرضاً رائعاً في كأس العالم للشباب مع منتخب الأرجنتين، عندها لفت أنظار عدة فرق أوروبية، ليوقع بعدها عقداً في نفس العام مع نادي بنفيكا البرتغالي.

في شباط 2010، سجل دي ماريا أول هاتريك له مع فريقه البرتغالي ليجذب انتباه كبرى أندية العالم له، في ظل مهاراته العالية على الجناح الأيسر.

وفي حزيران 2010 انتقل اللاعب الشاب إلى ريال مدريد بصفقة قُدرت بـ 25 مليون يورو لمدة 6 سنوات وراتب سنوي يُقدر بـ 2 مليون يورو، وهنا فجّر كل طاقاته وقدم أداءً مميزاً، وحقق العديد من الألقاب مع النادي الملكي، منها لقبي الدوري وكأس السوبر الإسباني في 2012، ولقبي كأس ملك إسبانيا في 2011 و2014، إضافة إلى دوره الكبير في تحقيق لقبي دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي في 2014.

وفي آب 2014 انتقل إلى نادي مانشستر يونايتد الانكليزي في صفقة قياسية بلغت 59.7 مليون جنيه إسترليني.

ولكن دي ماريا لم ينجح كما كان في ريال مدريد، ليُقرر نادي الشياطين الحمر بيعه لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 44 مليون يورو بموجب عقد لـ4 سنوات، وأنهى اللاعب الأرجنتيني موسم 2015–2016 محطماً الرقم القياسي لأكبر عدد تمريرات حاسمة في موسم واحد في الدوري الفرنسي بـ 18 تمريرة.

مركز «حنطاوي» يُعيد الفرحة لأطفال ريف حلب الغربي

سوريتنا برس

يسعى مركز «حنطاوي» لليافعين في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي إلى دعم الأطفال، من خلال تقديم الأنشطة الترفيهية وبرامج الدعم النفسي لهم بهدف إبعادهم عن أجواء الحرب.

يقول مدير المركز أحمد شاكردي لـ سوريتنا: إن «المركز بدأ بعددٍ محدود من الأطفال واليوم يضم 40 طفلاً»، مضيفاً أن «مثل هذه المراكز تعد السبيل الوحيد لتأمين حياة جميلة لأطفال حُرموا طوال السنوات الماضية من أبسط مقومات السعادة، ونسعى بما أمكن من مقومات لإدخال الفرحة إلى قلب كلّ طفل».

ويُقدم المركز نشاطات عدة كتعلم اللغة ومهارات الحاسوب، ورياضة كرة السلة والشطرنج، وتعليم الحياكة والتطريز، إضافةً إلى وجود مكتبة علمية للمطالعة، وأنشطة للدعم النفسي.

ويضم المركز كوادر تدريسية مؤهلة ومرشدات نفسيات خضعن لدورات تدريبية لصقل خبراتهم العملية، وترى المعلمة في المركز أسماء سيد حسن أن المركز ساهم في التقرب من الأطفال وشعورهم بالرعاية والاهتمام بعد غيابهم لسنوات عن مقاعد الدراسة، واليوم يدخل الأطفال عاماً دراسياً جديداً، وقد ازدادت خبراتهم العملية، مع تجاوزهم لمرحلة العزلة التي يعانون منها».

أحد الأنشطة في مركز حنطاوي في الأتارب | سوريتنا

يُذكر أن مناطق ريف حلب الغربي شهدت توقفاً للعملية التعليمية خلال السنوات الماضية نتيجة القصف المتكرر، إلا أن توقيع اتفاق تخفيف التصعيد في أيار الماضي، أعاد الحياة إلى المدارس من جديد.

قصص وصور تزين جدران مدرسة «غراس الأمل» إدلب

سوريتنا برس

أطلقت مدرسة «غِراس الأمل» في ريف إدلب الجنوبي، مبادرة جديدة تتضمن تزيين جدران صفوف المدرسة بأوراق المجلات الملونة بدل الطلاء، وذلك بهدف تشجيع الطلاب على القراءة والتعلم وتخفيف الأعباء المادية المترتبة على تجهيز جدران الصفوف المدرسية بالشكل المناسب.

وقال مدير مدرسة «غِراس الأمل» إبراهيم رحال لـ سوريتنا: إن «الرسوم الجميلة والألوان الزاهية لها أهمية كبيرة في لفت انتباه الأطفال وتشجيعهم على القراءة، لذلك أطلقنا هذه المبادرة عبر تزيين ستة صفوف ضمن المدرسة بأوراق مجلات الأطفال والتي تضم قصص مشوقة بدلاً من الطلاء».

وأضاف رحال أنه «تم جمع صحف والمجلات من الطلاب في نهاية العام الدراسي السابق، والتي قُدمت لهم من شبكة حُرّاس ومديرية التربية الحرة في حماة، حيث تم الاحتفاظ بها من أجل تزيين جدران الصفوف المدرسية»، مشيراً إلى أن «تكلفة تجهيز الصف المدرسي بلغت ألفي ليرة سورية فقط، فكل ما يلزم لذلك أوراق المجلات والغراء».

داخل أحد صفوف مدرسة «غراس الأمل» التي زينت جدرانها بالصور والقصص | سوريتنا

وبدأت مدرسة «غِراس الأمل» عملها في عام 2014، وتضم 6 صفوف مدرسية لطلاب المرحلة الابتدائية، كما قام مجلس «محافظة حماة الحرة»، بتقديم 3 خيم تعليمية للمدرسة، ليتم استيعاب أكثر من 180 طالب.

وتستقبل المدرسة الطلاب النازحين من مدينة اللطامنة وبلدات كرناز والتمانعة وقبرفضة في ريف حماة، إضافة للمتواجدين في بلدة النقير بريف إدلب الجنوبي.

سوريتنا عضو في الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP

كنا عايشين

نظام «سكبة وحدة»

قتيبة ياسين

بعد اندلاع الثورة في سوريا بدأ السوريون يسمعون كلمة «معارض» على التلفزيون السوري، وأصبحوا يقرأون هذه الكلمة في الشارع وقد وضعت في جمل مفيدة مثل «مؤيد أو معارض الوطن يجمعنا».

حيث لم يكن يسمح قديماً التلفظ بهذه الكلمة في دولة البعث، فكلمة «معارض» في سوريا الأسد تعتبر شتيمة وتهمة تستوجب العقاب.

بعد ذلك أصبح النظام يصنّع «معارضين شرفاء» يجمعهم في فنادق وصالات على حسابه ليتكلموا من داخل الوطن.

بالطبع ليس حباً بهم بل ليضرب بهم المعارضين الحقيقيين الذين يطالبون بإسقاطه ويقول إن المعارضة الحقيقية هي تلك التي بالداخل، وبتطورات الأحداث ومؤتمرات جنيف المتوالية أصبح النظام وتحت ضغط دولي يحاول إقناع العالم أنه منفتح للحوار مع المعارضين وأنه مرن تجاههم بل ولا مانع لديه من أن يكونوا شركاءً له في الحكم!

وطبعاً كل من يعرف هذا النظام يعرف أنه يكذب، وأنه جاء على هذا الشكل «سكبة واحدة» وأي تغيير في أي تفصيل سينهار لوحده دون تدخل أحد.

تذكرت هذه الأحداث والصور عندما سمعت الخبر التالي:

أصدرت وزارة التربية في دولة الأسد «المرن المتقبل للمعارضين» المناهج السورية الدراسية الجديدة وبالخطأ كان هناك قصيدة للشاعر «ياسر الأطرش» في أحد الكتب الدراسية السورية للمرحلة الابتدائية، والعيب هنا ليس في القصيدة بل في الشاعر، فهو يحمل تهمة «معارض»، وفوقها ابن مدينة سراقب في إدلب، وهو من الشعراء الذين ساندوا ثورة الشعب السوري، ونقلت صحيفة «الوطن» الموالية للنظام عن وزير التربية هوزان الوز قوله «القصيدة التي أثير النقاش حولها كانت مناسبة، وبعد التدقيق في وضع الشاعر تم حذف القصيدة».

هكذا وبكل صراحة ووضوح، حذفنا القصيدة لأن شاعرها معارض!

لم يكن هذا التصرف الأول الذي يدل على أن هذا النظام لا يمكن إصلاحه، أو حتى تغيير تفصيل صغير من تفاصيله، بل سبقها تصرفات لا تحصى من على شاكلة فصل مطربين وممثلين من نقابة فنانين النظام، والتهمة الموجهة لهم «معارضين»، وكذلك فصل كتّاب وأدباء وشعراء من «اتحاد الكتّاب العرب» والتهمة «معارضين»، ومصادرة أموال وممتلكات لإعلاميين وتجار والتهمة «معارضين»!

نعم: بعد سبع سنوات على اندلاع الثورة وكذب النظام بقبوله الحل السياسي وتقبله للمعارضين ورفع شعار التصالح بل وإنشاء وزارة للمصالحة، لازال حتى اللحظة يسجن وينفي ويصادر ويلاحق بتهمة «المعارضة»، بل وأكثر من ذلك فقد سمعنا صفحات تواصل اجتماعي مؤيدة تهدد اللاجئين وتحذرهم من العودة قبل أن يقوم ضابطه عصام زهر الدين بتهديدهم علانية وعلى الهواء مباشرة، وبعدها بأيام وثّقت منظمة الكواكبي لحقوق الإنسان قيام مليشيات النظام بإعدام ميداني لأربعة عشر شاباً في حي المعادي في حلب كانوا قد قدموا من تركيا إلى حلب لتسوية أوضاعهم وذلك ضمن نداءات المصالحة التي يطلقها النظام، فصدق هؤلاء اللاجئين ذلك وكانت النتيجة أنهم ذبحوا بحراب البنادق أمام المارة، ويذكر المصدر أنها لم تكن الحادثة الأولى فقد سبقها حوادث مشابهة!

هذا النظام يعتبر حتى اللاجئ الذي هرب من برميل طائرته معارضاً، إذ كيف يعارض قدره المرسوم تحت ركام برميله المتفجر!

هذا النظام لا يمكن إصلاحه، شكله ثابت جاء «سكبة واحدة» وأي تغيير في أي تفصيل من تفاصيله سيهوي ويسقط من تلقاء نفسه.